مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء الخامس- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- التوظيف السياسي لاستمالات التخويف في وسائل الإعلام كما يدركها الجمهور المصري: الحرب على الإرهاب أنموذجًا ٢٨٤٣
  أ.م.د. الأميرة سماح فرج عبدالفتاح صالح

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الصحافة العلمية ٢٩٣١
  أ.م.د. علياء عبدالفتاح رمضان

- استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام- دراسة ميدانية ٢٩٧٣
  أ.م.د. علاء محمد عبد العاطي

- اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التغطية التليفزيونية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٨ في مملكة البحرين أ.م.د. شريف بدران- حسن عبد الأمير ٣٠٢٧

- تأثرية الآخرين بالدعاية الانتخابية لمجلس النواب لعام ٢٠١٥ وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب ٣٠٧٧
  د. سمر عبد الحليم جمال الدين

- الاستراتيجيات التي يوظفها المؤثرون لتسويق المنتجات الجديدة عبر اليوتيوب واستجابة الجمهور نحوها- دراسة تحليلية ٣١٣٧
  د. مروة صبحي محمد

- برامج المرأة في القنوات الفضائية الدينية- دراسة مقارنة على قناتي أزهري، CTV ٣٢١٧
  د. فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب

- الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية ٣٢٥٧
  د. هدى إبراهيم الدسوقي

- دور الصفحات الحكومية على الفيسبوك في رفع الوعي الصحي لدى المواطن المصري تجاه أزمة انتشار فيرس كورونا كوفيد-١٩ ٢٠٢٠م ٣٣٠١
  د. أسماء مسعد عبد المجيد

- أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19).. دراسة تحليلية ٣٣٥١
  د. جيهان سعد عبده المعبي

- استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور ٣٤٠٧
  د. هشام فولي عبد المعز

- استخدام الشباب المصري للفيديوهات الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنظمات الإرهابية ٣٤٦٣
  د. ريهام علي نوير

- استخدام طالبات الاقتصاد المنزلي لصفحات الطهي ببعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالتثقيف الغذائي لديهن ٣٥٤١
  د. زينب الحسيني رجب بلال ريحان

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19).. دراسة تحليلية

The frameworks of Electronic newspapers and news sites'treatment of the consequences of Corona Pandemic (Covid 19)- an analytical study

د. جيهان سعد عبده المعبي

مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

gehansaad@mans.edu.eg

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covied-١٩)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي، وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تم نشرها عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية (موقع اليوم السابع، موقع بوابة أخبار اليوم، وموقع القاهرة ٢٤) اختيرت بطريقة عشوائية في الفترة من ٢٠٢٠/٣/١ إلى ٢٠٢٠/٦/١، وبلغت عينة الدراسة ٩٠٠ مادة صحفية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- أظهر التحليل اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة ٦٣٪ من عينة الدراسة، وتأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة؛ وهي التي لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أو السلبيات، وكانت بنسبة ٣٥,٣٪ من إجمالي عينة الدراسة، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بمواقع الدراسة.
- جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، وتفسر الباحثة ذلك بأن كلًا من جرائد «اليوم السابع أو بوابة أخبار اليوم» تعد من الجرائد الرسمية التي من شأنها تدعيم آراء الحكومة وتأييدها، وفي الترتيب الثاني يوجد الإطار التحذيري بنسبة ٤٧,٣٪ من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسئولية بنسبة ٤٣,١٪ وهو الإطار الذي يؤكد على مسئولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسئوليته اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس، وبنسبة ٤١,٣٪ يوجد إطار الحلول والمقترحات في الترتيب الرابع.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية- المعالجة الإعلامية- جائحة كورونا- مواقع الصحف الإلكترونية- المواقع الإخبارية.

Abstract

The study sought to identify the frameworks of Electronic newspapers and news sites'treatment of the consequences of coronavirus (Covied-19) pandemic, and this study is one of the descriptive studies that used the analytical survey method. The study relied on the content analysis tool to analyze the content of a number of news that were published through sites Media outlets (Al-Youm Al-Sabah website, Akhbar Al-Youm website, and Cairo 24 website) during the period from 12020/3/ to 12020/6/. The study sample reached 900 journal articles, and the study reached a number of results, as following:

-The support and decision support framework came at the top of the list of sub-frameworks used to address the implications of the Corona virus, and the researcher interprets that each of the seventh day newspapers or today›s news portal is one of the official newspapers that would support the government's views and support, and in the second order there is a prejudicial framework of 47.3% From the study sample, in the third arrangement there is a responsibility framework at 43.1%, which is the framework that emphasizes the responsibility of people in providing protection and prevention of disease and his responsibility to take the necessary measures to confront the virus, and by 41.3% there is a framework of solutions and proposals in the fourth arrangement.

Key words: media frameworks- media treatment- Corona pandemic- Electronic newspapers- news sites.

مقدمة:

في ظل تفاقم الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية في العقود الأخيرة بشكل خاص، برز موضوع الإعلام والأزمات، أو إعلام الأزمات بكل وسائله التقليدية والجديدة المقننة والبديلة، وبمستوياته المختلفة، "المحلية" والقومية والإقليمية، والدولية الموجهة للآخر، خاصة في عصر الإعلام الفضائي والإعلام بلا حدود، وفي ظل التطور الهائل لإمكانيات الإنترنت كركن أساسي من أركان مواجهة الأزمة واحتوائها.

وفي ظل التطور الهائل لإمكانيات وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والجديدة، تعاظم دور الإعلام في التعامل مع الأزمات بشكل خاص، إلى أن وصل الأمر أن معرفة الرأي العام في المجتمع بعدالة قضية ما لا يكفي فيه أن تكون القضية مهمة في حد ذاتها، وإنما يعتمد هذا التعريف على طريقة عرض القضية بواسطة وسائل الاتصال المختلفة، وما تقدمه هذه الوسائل للرأي العام من معلومات، وحقائق، وآراء، وأفكار تساعده على التعريف بها، وبهذا أصبحت وسائل الإعلام هي المصدر الرئيس الذي يستقي منه الجمهور المعلومات عن الأحداث والقضايا الجارية، ولا يتوقف الأمر عند مجرد الحصول على المعلومات، وإنما يتعلم الأفراد من وسائل الإعلام تحديد الأهمية النسبية لمختلف القضايا، وذلك عن طريق كيفية معالجتها وأطر هذه المعالجة.

وتعد مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية أحد أهم أشكال وسائل الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها الجمهور بشكل أساسي؛ للتعرف على آخر مستجدات الأخبار ومتابعة الأحداث خاصة في الآونة الأخيرة، ويتوقف اتجاه الجمهور نحو القضايا التي تتناولها تلك الوسائل على الإطار الذي تعتمد عليه تلك الوسيلة في معالجة الموضوع، ووفقًا لمدخل الإطر الإعلامية فإن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

وتعتبر الأزمات الصحية من أهم وأخطر ما يمكن أن يتعرض له أى مجتمع، فالأمر إذن متعلق بصحة الإنسان وأمنه في الحياة، ومع كل جائحة تَضرب العالم يُكتَب تاريخ جَديد للبشريّة وتَرتَسم خارطة مختلفة للتّوازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلدان، وما يعيشه العالم اليوم إثر تفشى فيروس كورونا-Corona virus COVID) (19 هو صورة مماثلة لتداعيات أكثر الجائحات والأوبئة التى ضربت البشريّة عبر حقبات تاريخية مختلفة.

فقد تعدى انتشار المرض الحدود الجغرافية للصين ليشمل جميع أنحاء العالم وليَفرض على الدول مجموعة من الترتيبات الصّارمة لوقف تفشيه القاتل بين البشر؛ إلا أن تداعياته كان لها الأثر العميق على اقتصاديات البلدان وسياساتها من الداخل والخارج.

وقد تسبّب فيروس كورونا المُستَجد في تغيير لمسار البلدان السياسى والاقتصادى، وبَرزَت النّقائص التى كانت تنخُر القطاع الصحى والاجتماعى للبلدان، وعلى الرغم من صُمود بعض الدول أمام تفشى الوباء السريع إلا أنها تعانى اليوم من نقص حاد في الإمكانيات المالية لاستكمال حربها الضَّروس ضدَّ مُخلفاته على القطاع الاقتصادى والاجتماعى، وبدا التأثير الاقتصادى الفورى للجائحة واضحًا مما أسهم في وضع خطة طوارئ عالمية، وتفعيل الإجراءات الاحترازية والتضامنية التى من شأنها حماية الاقتصادات من الأضرار المحتملة.

ولم يكن للجائحة تأثير من حيث العلاقات الخارجية فقط بين البلدان بل هَدَّدَت تماسُك المجتمع المَحلى في حدّ ذاته؛ وقد حاولت الدول المُتضررة من الفيروس أن تلجأ إلى جميع الأساليب المُمكنة لتوعية المواطنين بخطورته، فاعتمدوا في البداية أساليب التَّوعية والتعريف بالوباء، ثم لجؤوا إلى أساليب أكثر صَرامة كالحَجْر الصِّحى الوُجوبى والزَّجْرى والعقاب للمخالفين للنصائح الوقائية المُعْتَمَدة، وهذا ما سبب حالة من الفزع والخوف[1].

وقد خلف فيروس كورونا الكثير من التداعيات على كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الأمنية، فالأمر يعد من أخطر ما يمكن فهو يتعلق بأمن الإنسان ووجوده في الحياة، وتعصف التأثيرات الاقتصادية الناجمة عن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) بمعدلات متزايدة بالبلدان التي تندرج ضمن شريحتي الدخل المنخفض والمتوسط وكذلك البلدان الفقيرة؛ وأسفرت الضوابط التي جرى توقيعها على قطاع السفر الدولي، فضلًا عن الإغلاق الكامل أو الجزئي المفروض على الشركات

والصناعات في كل دول العالم عن انهيار حركة السفر على النطاق العالمي، علمًا بأنها من المتوقع أن تتسبب في تضاؤل معدل تدفق التحويلات المالية[2].

أمَّا ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية فقد ظهرت الكثير من التداعيات لفيروس كورونا؛ فقد أدت تلك الأزمة إلى تغيرات اجتماعية ليس فقط على المستوى العالمي، بل على كل دولة من الدول، وأصبح ترتيب الدول فجأة يؤخذ بعدد الإصابات وحالات الوفاة ونسبة النجاح في التصدى للوباء، ومع كل هذا يظل الإعلام الوسيلة الأكثر استخدامًا من قبل الدول كافة للتعريف بالأزمة وعرض تداعياتها بما يتوافق مع كل دولة وسياستها في العرض، وقد قامت وسائل الإعلام كافة بمتابعة تداعيات تلك الجائحة منذ ظهورها الأول في ديسمبر 2019 في الصين؛ ولكن زاد هذا الاهتمام مع تفشي هذا الوباء في كل دولة من دول العالم، وبمتابعة الدور الإعلامي المصري نجد أن الإعلام عامة والصحافة خاصة تقوم بدور مهم في متابعة تلك الأزمة، خاصة ومع زيادة المخاوف من التفشي في المجتمع المصري؛ فعمدت وسائل الإعلام إلى حملات التوعية الصحية والبرامج والمبادرات للتوعية من خطر هذا الوباء، وذلك في ظل ما تقوم به الدولة المصرية في اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية للتصدي لتفشي المرض، ويتوقف معرفة الجمهور بهذا الوباء على درجة الاهتمام التي تعامل بها الإعلام لمعالجة هذه الأزمة.

وفي ظل ظروف الحظر الصحي الذي فرضته الدولة لمواجهة تداعيات أزمة كورونا المستجد، وتواجد معظم الناس في البيوت لفترات طويلة، لم يكن لدى الجمهور سوى وسائل الإعلام لتصبح المصدر الأساسي للأخبار، وكان على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة أن تقوم بأداء وظيفتها في نقل الصورة الحقيقية والصحيحة عن أهم وآخر المستجدات، وقد فرضت أخبار فيروس كورونا نفسها على كافة الوسائل إلى الحد الذي أصبحت تسيطر فيه على مجريات الأمور، وحيث إن الإطار الذي تعتمد عليه كل وسيلة يؤثر في اتجاهات الجمهور نحو القضايا التي تعالجها، جاءت الفكرة الرئيسة للدراسة الحالية للتعرف على الأطر المستخدمة في معالجة تداعيات جائحة كورونا في بعض مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية.

أولًا: الدراسات السابقة:

إن ظهور فيروس كورونا والمعروف بمتلازمة الشرق الأوسط لم يكن الظهور الأول له في الدول العربية؛ فقد ظهر لأول مرة في 24 سبتمبر 2012 في السعودية، ويعتبر الفيروس هو السادس من فصيلة الفيروسات التاجية، حيث أُطلق عليه في البداية عدة مسميات منها سارس السعودية في بعض الصحف الأجنبية، وتم الاتفاق على تسميته

فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي ويرمز له اختصارًا MERS-COV[3]، ومنذ ظهوره مرة أخرى في نهاية عام 2019 وبداية 2020 في الصين أخذ الباحثون في الشرق والغرب مهمة البحث في تداعيات هذا الوباء الذي اجتاح البلدان العربية والأجنبية على حد سواء، وأُجريت عدة دراسات في هذا المجال للتعرف على العلاقة بين الإعلام ومعالجة الأزمة، وقد رأت الباحثة ضرورة عرض بعض هذه الدراسات **ومنها: دراسة** Rama Krishna Reddy Kummitha (2020)[4] بعنوان "الخطاب الإعلامي المستخدم من خلال توظيف التكنولوجيا الاتصالية الحديثة لمواجهة جائحة فيروس كورونا Pandemic COVID-19 والتقليل من انتشارها"، فقد هدفت إلى التعرف على الخطاب الإعلامي المستخدم من خلال توظيف التكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعامل مع جائحة فيروس كورونا Pandemic COVID-19، بالإضافة إلى التعرف على الفروق الموجودة بين الصين والدول الغربية فيما يتعلق بطرق توظيف التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في التعامل مع تلك الأزمة الصحية العالمية، واعتمد الباحث على المنهج المسحي، حيث قام بتحليل الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا والمنشورة في BBC news, CNN, The Guardian, The New York Times, Business Insider, The Telegraph, The Economist, Reuters ,Global Times China, and China File والتي وصل عددها إلى 137 مقالًا وخبرًا تم نشرها أو إذاعتها في تلك الوسائل الإعلامية، بالإضافة إلى 71 تقريرًا صادرًا من منظمة الصحة العالمية WHO، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي المستخدم في التعامل مع أزمة فيروس كورونا Pandemic COVID-19 تختلف من مكان لآخر؛ وذلك نتيجة للنظام السياسي الموجود في كل دولة، فبينما نجد أن الدولة الصينية والتي يحجمها الحزب الشيوعي القمعي، نجده يميل إلى التكتم فيما يتعلق بالأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، وذلك لاعتقاده أن مثل تلك الأخبار تعتبر بمثابة أمن قومي يؤثر على جميع مناحي الحياة خاصة الجانب الاقتصادي، وعلى النقيض من ذلك نجد أن الديموقراطيات الغربية تتجه إلى استخدام استراتيجية المكاشفة والصدق فيما يتعلق بنشر الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا Pandemic COVID-19؛ وذلك لأن الهدف الأساسي لتلك الديموقراطيات هي الحفاظ على حياة الإنسان والذي يأتي في المقام الأول، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال في مواجهة فيروس كورونا Pandemic COVID-19 مرتبط بالتقدم التكنولوجي للدول، لذلك نجد أن الدول الغربية تتجه إلى الاعتماد بشكل كامل على تكنولوجيا الاتصال

الحديثةubiquitous adoption بغرض التواصل مع الجماهير، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في نشر الوعي بين الجماهير في العالم الغربي والتي أصبحت بؤرة الفيروس، وهو ما قد يحد من انتشار ذلك الفيروس والقضاء عليه في القريب العاجل، كما بينت الدراسة أن انتشار المدن الذكية Smart cities في الصين والدول الغربية أسهم بشكل كبير في الحد من انتشار الفيروس في تلك المدن على سبيل المثال مدينة Wuhan الصينية والتي بدأ الفيروس منها، وكانت نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في تلك المنطقة أن تمَّت السيطرة على الفيروس في الأيام الأخيرة الماضية، كما هدفت **دراسة** Qiang Chen (2020)[5] **بعنوان "فتح الصندوق الأسود: توظيف الخطاب الإعلامي الرسمي لمواقع التواصل الاجتماعي لزيادة مشاركة الجمهور في تخطي أزمة فيروس** COVID-19" إلى التعرف على الاستراتيجيات التي تتبعها الدولة فيما يتعلق بالمعالجة الإعلامية لأزمة فيروس كورونا COVID-19، بالإضافة إلى التعرف على أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضمن تلك الاستراتيجيات الاتصالية، وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي، حيث قام باختيار موقع Sina Weibo وهو موقع تواصل اجتماعي تابع للجمهورية الصينية، خاصة صفحة Healthy China والتي يتابعها ما يقرب من 5.54 مليون شخص، وقام الباحث بتحليل 1411 منشورًا على تلك الصفحة مستخدمًا تحليل المضمون، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الحملات الإعلامية التي اتبعتها الحكومات في العديد من الدول، وذلك لأن مثل تلك الحملات تقوم استراتيجياتها على عدم نشر الخوف والقلق بين الجماهير، بل على النقيض من ذلك فإنه في ظل غياب استراتيجية ورؤية إعلامية في أوقات الأزمات الصحية مثل جائحة كورونا فإنه يؤدي إلى انتشار حالات الخوف والقلق والذعر بين الجمهور، ولا يمكنهم من التعامل بطريقة سليمة مع ذلك الفيروس، كما بينت الدراسة أنه من بين الاستراتيجيات التي تستخدمها الدول في محاولة دمج المجتمع في مواجهة فيروس كورونا COVID-19 هي محاولة استخدام الوسائل الاتصالية القريبة والمتاحة لدى الجمهور والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر من أكثر الوسائل استخدامًا بين جميع شعوب العالم، وبذلك تضمن الحكومات التواصل المستمر مع الجماهير، وإمدادهم بتطور الفيروس والوضع الصحي العام في الدولة، بالإضافة إلى الإجابة عن استفسارات الجمهور حول الأمور المتعلقة بالفيروس، والخطوات المتبعة إذا تعرض أحد الأشخاص للإصابة، لكن الدراسة أشارت أن ثراء الوسيلة Media Richness والمقصود بها هنا مواقع التواصل الاجتماعي، وما تتميز به من خصائص لم تؤثر في درجة اهتمام وانخراط

الجمهور في الاهتمام بقضية فيروس كورونا، بينما أكدت الدراسة أهمية دوائر النقاش Discussion loop بين الجماهير وبين الجهات الصحية المعنية، حيث أكدت الدراسة على أهمية مثل تلك الحوارات والنقاشات في زيادة اهتمام الجمهور وزيادة نسبة الوعي لديهم فيما يتعلق بالأمور التي تؤدي إلى تسريع وتيرة القضاء على الفيروس في أقرب وقت، وتعتبر استراتيجية الاستشهاد بالشخصيات المشهورة والمتخصصة من بين أهم العوامل التي تستخدمها الدولة في إقناع الجمهور بالرسالة المقدمة من الدولة؛ وذلك لأنها صادرة من المتخصصين في المجال الطبي، والتي تلقى قبولًا واسعًا من الجماهير، خاصة في مثل تلك الفيروسات الجديدة مثل فيروس كورونا COVID-19.، **وأيضًا هدفت دراسة ,Lisa Singh (2020)[6] بعنوان "الخطاب الإعلامي المستخدم في Twitter لنشر المعلومات والشائعات بين الجمهور فيما يتعلق بجائحة بفيروس كورونا** COVID-19 إلى التعرف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي Twitter في نشر الوعي بين الجماهير فيما يتعلق بفيروس كورونا COVID-19، وما حجم المناقشات التي تحدث على Twitter فيما يتعلق بتلك الجائحة، بالإضافة إلى التعرف على تأثير Twitter في نشر المعلومات المضللة والشائعات بين الجماهير، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام بالاستعانة باستمارة تحليل المضمون لتحليل عينة قوامها 64487 تغريدة، بالإضافة إلى استخدام استمارة الاستقصاء للحصول على بيانات من 350 من الجمهور في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت نتائج الدراسة من خلال تحليل المضمون أن هناك 63,352 تغريدة صحيحة تم نشرها بالإضافة إلى 1,135 تغريدة مضللة ولا تستند على الحقائق في تقديمها للمعلومات، كما أشارت الدراسة أن التغريدات التي تكون دومًا متصلة بروابط ومصادر معلومات .URL links تحظى بدرجة مصداقية عالية sources credible بين الجماهير؛ نظرًا لاعتمادها على روابط تدعم صحة التغريدات المنشورة مثل روابط مثل منظمة الصحة العالميةWHO، وأشارت نتائج الدراسة أيضًا أن هناك علاقة بين العوامل الزمانية والمكانية spatio-temporal relationship وبين استخدام Twitter للكشف والإعلان عن الحالات الجديدة، حيث وجدت الدراسة أن الإعلان عن الحالات الجديدة على Twitter يتم بصورة كبيرة في ولايات مثل مانهاتن خاصة مدينة نيويورك والتي تحتل النسبة الأكبر بين المدن الأمريكية في نسبة الإصابات، بالإضافة إلى أن التوقيت من العوامل الهامة والتي تؤدي إلى استخدام Twitter في الكشف عن الحالات خاصة بين المعارف والأقران؛ لكي يتمكن الأفراد من الذين كانوا مخالطين لتلك الحالات من

التواصل مع الهيئات المختصة وإجراء اللازم، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أنه نتيجة عدم وجود رقابة على المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك كانت تلك المنصات من بين الوسائل الرئيسة التي كانت سببًا في نشر الخرافات والأساطير والمعلومات المضللة بين الجماهير، مثل أن فيروس كورونا شبيه بفيروس الأنفلونزا له مثل الأعراض ويمكن علاجه بدواء الأنفلونزا العادية، أو مثل شائعة أن الفيروس سيتم القضاء عليه من خلال فصل الصيف والطقس الساخنHeat Kills Disease، أو أن الفيروس ما هو إلا بمثابة حرب كيماوية، حيث إن ذلك الفيروس تم تحضيره في المعامل الكيمائية، مما أدى في كثير من الأحيان إلى نشر الخوف والذعر بين الجماهير خاصة في المناطق الموبوءة مثل نيويورك، حيث يميل الجمهور إلى تصديق تلك الأساطير المتعلقة بجائحة فيروس كورونا أو الاستهتار بالفيروس في فترة بداية انتشاره، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع التواصل الاجتماعي Twitter كما بينت عينة الدراسة أفادت بدرجة كبيرة في التعامل مع ذلك الفيروس، وكيفية الوقاية منه، بالإضافة إلى التعرف على الأمور التي ينبغي القيام بها عند حدوث أعراض الإصابة، وكيفية التعامل مع أحد أفراد العائلة إذا ما تعرض للإصابة، مما أدى في النهاية إلى زيادة وعي الجمهور فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا COVID19، **وقد هدفت دراسة** Rajvikram Madurai Elavarasan (2020)[7] **بعنوان "الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في التعامل مع جائحة فيروس كورونا** COVID-19" إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في مواجهة جائحة فيروس كورونا COVID-19، بالإضافة إلى التعرف على التقنيات التكنولوجية التي تمت الاستعانة بها في التواصل مع الجماهير المتنوعة للوقاية من انتشار فيروس كورونا COVID-19، واعتمد الباحث على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة مكونة من 856 من مناطق متعددة في دولة الهند عن طريق استمارة الاستقصاء التي تم إرسالها على الإنترنت، وأشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه منظمة الصحة العالمية WHO والمسئول الأول عن الصحة في العالم من أهمها محاربة الأمراض والأوبئة المتوطنة وغير السارية مثل فيروس كورونا COVID-19 والذي اجتاح العالم في الأشهر القليلة الماضية، حيث بينت الدراسة إلى اتجاه استخدام منظمة الصحة العالمية إلى استراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية تفشي الفيروس في مقدمة أجندة أولويات الجمهور، كذلك أشارت الدراسة إلى اتجاه منظمة الصحة العالمية إلى استخدام استراتيجية الصدمة، أو Risk perception وذلك بغرض التعريف بحجم الكارثة التي أحدثها الفيروس الذي أصبح ينتشر في كل

بقاع العالم، وذلك بغرض بث حالة من الخوف الاحترازي، الذي يمنع الجمهور من القيام بالعادات اليومية التي قد تؤدي إلى زيادة تفشي الفيروس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى استخدام تطبيقات الهاتف المحمول كأحد الاستراتيجيات الاتصالية، بهدف التعرف على أخبار الفيروس لحظة بلحظة، والتعرف أيضًا على طرق الوقاية، والتعرف على الأعراض التي يمكن من خلالها اكتشاف المرض مبكرًا، وما الإجراءات التي يجب اتباعها عند الشعور بأعراض وجود الفيروس لدى الفرد، ومن بين النتائج الأكثر أهمية فقد أشارت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كانت العامل الأبرز في نشر الوعي بين الجماهير، وإمدادهم بتطور الوضع فيما يتعلق بانتشار فيروس كورونا، الأمر الذي أسهم في الحد من انتشار فيروس كورونا في دولة ذات كثافة سكانية عالية مثل الهند، ومنها ما تناولته **دراسة** Marc.-André. Kaufhold (2020)[8] **بعنوان "الخطاب الإعلامي المستخدم في مواجهة الأزمات الصحية العالمية" فقد هدفت** إلى التعرف على الدور الذي تقوم به المنظمات الطبية العالمية في مواجهة الفيروسات الحديثة مثل فيروس كورونا COVID-19، بالإضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تلك المنظمات الطبية في نشر الوعي بين الجماهير فيما يتعلق بالفيروسات الحديثة، والتعرف على دور وسائل الإعلام فيما يتعلق بتوظيفها الحملات الإعلامية التي تسهم في الحد من انتشار تلك الفيروسات أو الأوبئة، وتنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، لذلك قام الباحث بالاعتماد على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من خبراء المنظمات الصحية العالمية قوامها (35) مفردة بحثية مستخدمًا المقابلة المتعمقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين الاستراتيجيات المتبعة في محاربة الأزمات والأمراض والفيروسات سريعة الانتشار هو ضرورة التكامل والتنسيق Coordination بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بنشر الوعي وزيادة معلومات الجمهور فيما يتعلق بتلك الأمراض، خاصة الفيروسات الحديثة التي لا يعلم عنها الكثير من الجماهير، كما بينت الدراسة أهمية قيام وسائل الإعلام بدور كبير في الحد من انتشار تلك الفيروسات من خلال نشر فيديوهات تعليمية وقائية للحفاظ وحماية صحة الجماهير من خلال التعرف على سبل الوقاية وكيفية الحماية من وصول العدوى اليهم، أو نشرها إلى الآخرين إذا كانوا مصابين بالعدوى، مما يقلل بؤرة انتشار تلك الفيروسات، وبالتالي القضاء عليها في أقرب وقت، كذلك فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهم التحديات التي تواجه المنظمات العالمية في تطبيق استراتيجياتها الاتصالية هو تضارب الأخبار والمعلومات الصادرة من المنظمات الطبية؛ الأمر الذي يسبب حالة من الارتباك

لدى الجمهور في اتباع الإجراءات والطرق السليمة للوقاية ومنع انتشار الفيروسات، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المنظمات فيما يتعلق بالتعامل مع الفيروسات والأوبئة الحديثة مثل فيروس كورونا COVID-19، استراتيجية التخويف Intimidation؛ وذلك بهدف عدم تهوين تعامل الجمهور مع تلك الفيروسات، وذلك من خلال نشر الأخبار المتعلقة بالخسائر الفادحة التي أحدثها ذلك الفيروس على مستوى العالم، وحجم الوفيات التى خلفها في خلال أشهر قليلة، **كما هدفت دراسة خالد فيصل الفرم** (2020)[9] إلى الكشف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعى في التوعية الصحية لمرض "كورونا" من خلال "دراسة تطبيقية" على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة "الرياض" السعودية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتكونت عينة الدراسة من (5) مدن طبية ومستشفياتها الكبرى المعروفة في مدينة "الرياض"، والتى تمثل قطاعات كبرى في المنظومة الإدارية/ الصحية، والتى تناولت الرسائل التوعوية حول فيروس "كورونا"، وتمثلت أداة الدراسة في تحليل مضمون الرسائل التوعوية المنشورة عبر الحسابات الرسمية للمدن الطبية الخمس ومستشفياتها محل الدراسة، في الشبكات الاجتماعية الثلاث (يوتيوب، فيس بوك، تويتر)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من انتشار شبكات التواصل الاجتماعى في المملكة العربية السعودية، فإن (73٪) من المدن الطبية بمدينة "الرياض" ومستشفياتها الحكومية لا تمتلك منصات على شبكات التواصل الاجتماعى (يوتيوب– فيس بوك– تويتر) لاستخدامها في برامج التوعية الصحية؛ كما أوضحت النتائج أن (60٪) من المدن الطبية بمدينة "الرياض" لم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعى المتاحة في التوعية حيال مرض "كورونا"، ما يعنى عدم وجود استراتيجية صحية وطنية متماسكة، تسهم من خلالها كافة المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية في الانخراط في الجهد الوطنى الصحى، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم استراتيجية توعوية صحية وطنية، تسهم فيها كافة مكونات المنظومة الصحية، من القطاعات الحكومية المختلفة وكذلك من قبل القطاع الصحى الخاص، **وأيضًا هدفت دراسة عائشة علة** (2020)[10] إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعى الصحى ومكافحة الأزمات الصحية) في الجزائر، وأيضًا طبيعة الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية التالية: (النوع؛ الفئات العمرية، المهنة) وتكونت العينة من 140 فردًا؛ وقد اشتملت أدوات الدارسة على مقياس دور وسائل الإعلام الجديد (إعداد الباحثة) في تنمية الوعى الصحى في ظل انتشار فيروس كوفيد، تم اعتماد المنهج الوصفي، وقد أسفرت النتائج عن: أنه يمكن التنبؤ

بالدور الإيجابى لوسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعى الصحى ومكافحة الأزمات الصحية في الجزائر في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، من خلال المحاور الثلاثة على الترتيب (محور استراتيجيات الإعلام الجديد لمواجهة المعلومات المزيفة- محور توجيهات الإعلام حول أهمية الالتزام بالحجر الصحى- محور المواقف الصحية الإيجابية للإعلام الجديد والالتزام بالتدابير الوقائية)؛ ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الترصد الفعال لوسائل الإعلام الجديد هو بمثابة أمر حاسم لاحتواء تفشى الأمراض المعدية خاصة مع فيروس كورونا المستجد، لذا؛ وجب تطوير أنظمة مراقبة المعلومات الصحيحية التى تنشرها وسائل الإعلام الجديدة، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعى الصحى ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 في الجزائر تعزى لمتغير المجال المهنى، وليس هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعى الصحى ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 في الجزائر تعزى لمتغيرى الجنس والفئات العمرية، **وهدفت دراسة نوره حمدي أبو سنة** (2015)[11] إلى الكشف عن علاقة التعرض للصحف السعودية (الورقية والإليكترونية) بمستوى المعرفة بمرض كورونا، اعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ لجمع العديد من البيانات عن الظاهرة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها، وتم جمع تلك البيانات من خلال صحيفة استبانة عن طريق المقابلة الميدانية المباشرة بمفردات عينة الدراسة، وتم تطبيقها أثناء شهرى أغسطس وسبتمبر 2015 على الجمهور السعودى، من خلال عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من الذكور والإناث بمدينتى الطائف والباحة بالسعودية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة من لديهم مستوى مرتفع من المعرفة السطحية بمرض كورونا في المركز الأول بلغت 38.6٪ من إجمالى العينة، وجاء من لديهم مستوى مرتفع من المعرفة الكلية بمرض كورونا في المركز الأول بنسبة 63.7٪، وتدل نتائج الدراسة على حرص الجمهور السعودى على الحصول على المعلومات عن المرض بكل مستوياته من المعرفة السطحية والمتعمقة؛ مما يدلل على أهمية وقوة المرض، وقد ثبتت صحة الفرض في أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى) في مستوى معرفتهم (السطحية والمتعمقة والكلية بمرض كورونا)، كما ثبتت صحة الفرض أنه توجد فروق في مستوى اهتمام المبحوثين بمرض كورونا وبين معرفتهم السطحية والمتعمقة والكلية بالمرض، وقد أوصت

الدراسة على تقديم صحف متخصصة في المجال الصحي سواء ورقية أو الكترونية؛ وذلك لاهتمام القراء بهذا النوع من القضايا.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تباينت أهداف الدراسات السابقة؛ حيث جاء معظمها للتعرف على الخطاب الإعلامي المستخدم لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد، وهدفت بعضها للتعرف على دور الإعلام سواءً التقليدي أو الحديث في التعريف بالفيروس، واهتمت بعض الدراسات بالتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالأزمة وسبل الوقاية منها، وتختلف هذه الدراسة مع ما هدفت إليه الدراسات الأخرى في التعرف على أطر معالجة بعض المواقع الإخبارية ومواقع الصحف الإلكترونية لتداعيات فيروس كورونا المستجد، حيث لم تتطرق أي من الدراسات سواء العربية أو الأجنبية لهذه الجزئية.
- جاء الاهتمام بإجراء دراسات إعلامية عربية في هذا الموضوع قليل جدًا، فقد أثبت البحث أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال جاءت دراسات أجنبية سواء حينما بدأ ظهوره الأول إلى الآن، فيما عدا دراسة نوره حمدي أبو سنة (2015)، وخالد فيصل (2020)، ودراسة عائشة علة (2020)؛ مما يعني أن هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي اهتمت بمعالجة مواقع المؤسسات الإعلامية لجائحة كورونا.
- أظهر العرض السابق عدم تطرق الدراسات السابقة على حد علم الباحثة لموضوع الدراسة الحالي، وهو أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) دراسة تحليلية على عينة من المواقع الصحفية والإخبارية في إطار نظرية الأطر الخبرية، فقد اهتمت معظم الدراسات ببيان الاستراتيجيات المختلفة التي اتبعتها المنظمات الدولية في مواجهة الأزمة، كما اهتم بعضها بدراسة دور الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بالمرض وطرق انتشاره، كما لم تقم هذه الدراسات باختبار فروض مدخل الأطر الإعلامية كإطار نظري للدراسة؛ حيث جاءت معظمها ميدانية ولم تتطرق لتحليل الإطار الإعلامي المستخدم في معالجة الموضوع.

- ركزت الدراسات السابقة على تحليل الخطاب الإعلامي في الصحف والمواقع الأجنبية ولم يتطرق أي منها لمواقع الصحف المصرية أو مواقع الأخبار الإلكترونية؛ وهو ما يعني أهمية إجراء مثل هذه الدراسة.
- جاءت معظم الدراسات التي أُجريت في هذا الصدد ميدانية ولم يتطرق معظمها إلى تحليل مضمون المحتوى الإعلامي إلا فيما ندر على حد علم الباحثة، ولذا؛ تختلف هذه الدراسة معها، حيث إن هذه الدراسة تعتمد بشكل أساسي على التحليل الكمي والكيفي للمحتوى المنشور على مواقع الصحف المصرية والمواقع الإخبارية وهو ما يعني استخدام أداة تحليل المضمون.

حدود الإفادة من الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها ساعدت الباحثة في:

1- تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية؛ من حيث تحديدها وصياغتها والإطار العام لها.
2- المساعدة في تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة، وتحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات.
3- تحديد عينة الدراسة التحليلية.
4- صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة، وذلك بناءً على ما جاء بها من نتائج.
5- الإفادة منها في تصميم استمارة تحليل المضمون.
6- مثلت الدراسات السابقة رصيدًا علميًا زاخرًا استمدت منه الباحثة الرؤية العلمية السليمة لموضوع الدراسة.
7- أسهمت الدراسات السابقة في تحديد بعض الأبعاد المعلوماتية الهامة التي تستغرق شطرًا من الإطار المعرفي لهذه الدراسة.
8- معرفة المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

استحوذت أزمة جائحة كورونا على اهتمام الرأى العام المحلى والدولى، وهو ما دفع وسائل الإعلام كافة لفرد مساحات واسعة من التغطية لهذه الجائحة، والاهتمام بها بشكل كبير، وتناولها من كافة جوانبها، ويعد فيروس كورونا من أخطر الصدمات التي تتعرض لها كافة المجتمعات في الوقت الحالي، فهي تهدد المورد البشري بصورة واضحة

ومباشرة؛ ومن ثم فإن تداعياتها تعد الأخطر على المستوى العالمي وتتطلب سياسات مختلفة لمواجهتها.

فمنذ اكتشاف أولى حالاته في مدينة (ووهان) الصينية في ديسمبر 2019، لا يزال فيروس كورونا المستجد يشكل تحديًا غير مسبوقٍ للنظم الصحية والاقتصادية لدول العالم على حد السواء؛ فمنذ أن أعلنته منظمة الصحة العالمية في فبراير 2020 جائحةً عالمية، تسارع انتشار الفيروس خلال أسابيع قليلة ليضرب حوالي 210 دولة، متسببًا إصابة الملايين حول العالم[12]، وفي الوقت الذي ينشغل فيه علماء الأوبئة وخبراء الصحة بمحاولات إيجاد أمصال علاجية لاحتواء الجائحة؛ تتزايد مخاوف الجمهور بشأن أضرارها الكائنة والخسائر المحتملة على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والأحوال الصحية، ففي أعقاب تفشي الجائحة انتاب الاقتصاد العالمي حالةٌ غير مسبوقة لم يشهدها منذ الكساد العظيم في ثلاثينات القرن الماضي، حيث تسبب انتشار الفيروس في إعاقة حركة التجارة العالمية، وضعف الطلب العالمي، لا سيما الطلب على النفط، وإصابة قطاعات اقتصادية وإنتاجية بالشلل التام؛ كما أدت سرعة انتشار الوباء وانتقاله بين الدول إلى ارتفاع مستويات اللا يقين وتدني مستويات الثقة؛ مما تسبب في انهيار العديد من الأسواق المالية العالمية الرئيسة وتراجع مؤشراتها لمستويات قياسية، فضلًا عن الإثارة الكبيرة التي خلفها الفيروس بالنسبة لقطاع الصحة، فقد تأثرت النظم الصحية في العالم أجمع بتلك الجائحة الأمر الذي عجزت عنه بعض الدول في احتواء الفيروس، مما أدى إلى خسائر بشرية فادحة تعد الأكثر خسارة حتى الآن، ولم يكن يتوقع أحد ماحدث في بعض البلدان المتقدمة من العجز أمام أحد الأوبئة مثلما حدث في إيطاليا والصين في بداية الأمر؛! الأمر الذي خلق هلعًا وذعرًا بين كافة الطوائف داخل مصر وخارجها.

وقد لجأت الحكومة المصرية إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة المرض المتفشي لمحاولاة السيطرة عليه والتحكم في عدد الخسائر التي يمكن أن يخلفها هذا الوباء، فتم تعطيل الدراسة بالمدارس والجامعات وأصدرت قرارات بإغلاق كافة النوادي الاجتماعية والمساجد والكنائس والأماكن التي يمكن أن تتجمع بها جموع بشرية كبيرة، ومنع أية أنشطة اجتماعية كالاجتماعات والمناقشات، كما فرضت نظام الحظر والحجر المنزلي وتقليل العمالة في القطاع الحكومي وصرف بدلات مالية لمتضررين.. وغيرها من الإجراءات.

وقد تسبب فيروس كورونا في العديد من التأثيرات ليس فقط على المستوى المجتمعي للشخص، ولكنه قد أثَّر أيضًا على الحالة النفسية للسكان؛ فقد أشارت نتائج دراسة آمال

إبراهيم الفقي (2020)[13] أن هذا الوباء قد أثر على الصحة النفسية للناس، وكان من أوائل هذه المشكلات الإحساس بالضجر وبعض المشكلات النفسية للخوف والقلق والانطواء.

وفي هذا الوقت تعاظم دور وسائل الإعلام في معالجة أخبار الوباء، فقد أصبحت السبيل الوحيد للجميع للتعرف على الأخبار في ظل تواجدهم في منازلهم معظم الوقت بسبب الحظر الذي فرضته الدولة، وبالفعل قد تفردت وسائل الإعلام طوال الخمسة أشهر الماضية بمتابعة تداعيات الوباء العالمي بشكل كبير، ومن خلال العديد من البرامج والفنون الصحفية والحملات الإعلامية الوقائية.. وغيرها، ومن خلال معايشة الباحثة للواقع وجدت اهتمامًا غير مسبوق من وسائل الإعلام كافة في نقل أخبار الوباء مصريًا وعالميًا، كما قد وجدت اختلافًا في درجة الاهتمام التي توليها وسائل الإعلام تلك بنقل الأخبار، واختلافًا في طريقة المعالجة أيضًا ترجع إلى طبيعة الوسيلة وسياستها الإعلامية، والإطار الذي تعتمد عليه كل وسيلة في المعالجة الإعلامية للموضوع، وحيث إن الإعلام الإلكتروني أصبح من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور، من خلال متابعة مواقع الصحف والتلفزيون وكذلك المواقع الإخبارية والاجتماعية؛ فرأت الباحثة ضرورة التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية ومواقع الصحف الإلكترونية لجائحة فيروس كورونا، وبناءً على هذا؛ فتتلخص المشكلة البحثية في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد؟

ثالثًا: أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى:

1- **الأهمية النظرية للدراسة:**

- تنبع أهمية الدراسة من أنها تلقي الضوء على موضوع على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأنه يتعلق بأمن وصحة الإنسان، وهي أغلى ما يمكن أن تمتلكه الدول، خاصة وأن خطورة الوباء قد فاقت كل الحدود المعهدوة في مثل هذه الحالات، وتشير النتائج أن هذا الوباء قد أصاب نحو 7 مليون فرد ونصف حول العالم مما يستلزم وجوب التصدي له ومحاولة القضاء عليه.
- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الوقوف على طريقة معالجة مواقع الصحف والمواقع الإخبارية لتداعيات هذه الأزمة؛ وبهذا فهي تسهم في تقييم الخدمة الإعلامية الموجهة للجمهور، وذلك من خلال التعرف على أوجه التمييز والقصور

فيما تقدمه من محتوى إعلامي، لاستبانة مدى النجاح في إدارة الأزمة الصحية أو إثارة حالة من الذعر والهلع بين المواطنين.

2- **الأهمية المجتمعية:**

- أدى فيروس كورونا إلى إصابة نحو 10,460,688 شخص حول العالم منها 509,320 حالة وفاة في 30 يونيو 2020 [14]، كما أعلنت الحكومة المصرية وصول عدد الإصابات الكلية في مصر إلى 66,754 حالة في نهاية شهر يونيو 2020 منها 17,951 حالة شفاء و 2,872 حالة وفاة [15]، وهذه الأرقام تعد مرعبة فقد قضى الوباء على أكثر من 2,872 في أربعة أشهر فقط في مصر؛ وهذا يعني أن الأمر ذو خطورة كبيرة لو لم تتمكن الدولة من السيطرة الكاملة عليه، وحيث إن وسائل الإعلام هي مصدر المعرفة الوحيد لمتابعة الأزمة؛ فإن فهم طريقة معالجة تلك الوسائل لهذه الأخبار يعد من الأمور الهامة لوضع استراتيجيات المواجهة لها.
- من خلال سعي الباحثة للتعرف على طبيعة معالجة المواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية والأطر المستخدمة في ذلك يمكن الخروج بمؤشرات هامة، قد تساعد صناع القرار وكذلك الدوائر المعنية بالأزمة للتعرف على طبيعتها كما يراها الجمهور؛ مما قد يسهم في تكوين صورة متكاملة عنها، كما أنها تساعد الإعلاميين للتعرف على أوجه القصور والقوة في معالجة الوسائل لتلك الأزمة مما يسهم في تحسين الخدمات الإعلامية.
- كما توفر الدراسة خلفية معلوماتية هامة للباحثين القائمين على دراسة هذه الجائحة حسب تخصصاتهم، وخاصة في مجال الإعلام والاتصال، مما قد يثري المكتبة الإعلامية بمزيد من المعرفة فيها، خاصة وأنها من أولى الدراسات المصرية التي تناولت هذا الموضوع.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها: التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في مواقع المؤسسات الإعلامية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال تحليل عدد من المواقع الصحفية والإخبارية المصرية، ويتفرع عنه عدة أهداف؛ منها:

- التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه مواقع المؤسسات الإعلامية بهذه الجائحة.

- دراسة وتحليل عناصر المعالجة الفنية التي تعتمد عليها مواقع المؤسسات الإعلامية في معالجة تداعيات جائحة كورونا.
- معرفة درجة الاختلاف بين الوسائل ذات التوجهات المختلفة (الحكومية والخاصة) في طريقة تناول أخبار جائحة فيروس كورونا المستجد.
- التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع المؤسسات الإعلامية عينة الدراسة، مع التركيز على مدى اختبار فروض مدخل نظرية الأطر في الدراسة.
- التعرف على مدى نجاح هذه المضامين الإعلامية في القيام بدورها الإعلامي والتثقيفي والتعليمي تجاه الجمهور المصري، بما يسهم في إثارة حالة من الطمأنة للجمهور أو إثارة الرعب بينهم.
- استشراف رؤية إعلامية جديدة للتعامل مع الأزمة في الفترة القادمة.

خامسًا: المدخل النظري الذي تعتمد عليه الدراسة:

نظرًا لأن الدراسة تستهدف التعرف على أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد؛ فقد تم اختيار نظرية الأطر الخبرية من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع الدراسة، وتعد نظرية الإطار الخبري واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام.

- **مفهوم الأطر الخبرية:**

يعد مفهوم الإطار الخبري أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينها العديد من المداخل النظرية، ويعتبر المكون الرئيس لنظرية الأطر الخبرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهه حول القضايا المختلفة [16]، ويوجد خلط في مجال الأطر الخبرية أساسه عدم الاتفاق بين الباحثين على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات تدل على التأطير؛ وهي:

التأطير framing الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف، ومصطلح الأطر أو الإطار frame وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، فيما يشير مصطلح frame work إلى إطار عمل، ويعتبر غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير [17].

ويعرِّف (مكاوي، وليلى السيد) الإطار الخبري لقضية ما بأنه "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها الأكثر بروزًا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد وتقديم أبعادها وطرح حلول لها [18].

ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه "الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب، تحدد مجالًا معينًا أو أفكارًا بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى.[19]

ووفقًا لما سبق؛ **عرفت الباحثة الإطار الخبري** بأنه "عملية تفاعلية تتم بين مكونات العملية الاتصالية بهدف إبراز جوانب محددة من القضية المطروحة وإغفال جوانب أخرى؛ بما يتناسب مع أيديولوجية القائم بالاتصال، بهدف تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلول، وتأطيرها بما يتوافق مع السياسية الإعلامية للوسيلة الإعلامية.

- **فروض النظرية:**

تفترض نظرية الأطر الخبرية مجموعة الفروض التالية:

1- أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويضفي عليها قدرًا من الاتساق.

2- تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها (أى تحديد لأطر بعينها) يخلق معايير معينة يستخدمها الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية.

3- الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدى بدوره إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

4- أن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أو قضايا معينة من خلال اختيارها لما يجب أن ينشر من القصص الخبرية عندما نقوم بعرضها في إطار معين.

وبتطبيق هذه الفروض على الدراسة الحالية يمكن وضعها كما يلي:

1- أن أخبار وأحداث وتطورات جائحة كورونا المستجد التي تقوم مواقع المؤسسات الإعلامية بمعالجتها لا تنطوي على مغزى معين؛ وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويركز على بعض الجوانب ويهمل البعض الآخر.

2- تركيز مواقع المؤسسات الإعلامية- عينة الدراسة- في معالجاتها لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على أهداف بعينها؛ بحيث تعطي صورة معينة لهذه الأزمة والتي تنعكس على طبيعة تلك المعالجة.

3- أن مواقع المؤسسات الإعلامية عينة الدراسة تتجاوز عملية إبراز أزمة كورونا من خلال اختيارها لما يجب أن يعرض أو لا يعرض، وتقوم بعرضها في إطار معين يتناسب مع اتجاهات الوسيلة وسياستها الإعلامية وموقفها من الأزمة.

- **وظائف الأطر الإعلامية:**

تستهدف نظرية تحليل الأطر تفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته تجاه قضايا معينة، وتقترح نظرية الأطر أن الإعلاميين غالبًا ما يعملون وفقًا لأطر إخبارية من أجل تبسيط الأحداث ووضع أولويات لها [20].

وتحمل الأطر في طياتها معنيين: الأول يرتبط بالطريقة التي يشكل من خلالها محتوى الأخبار ويؤطر عن طريق الصحفيين من خلال مجموعة من الأطر المرجعية، والثاني يرتبط بتأثير الأطر المرجعية التي يقدمها الإعلاميون.

وتؤدي الأطر العديد من الوظائف منها[21]:

1. فحص تفاعل وتنافس الأطر الخبرية ضمن أجهزة الإعلام وذلك بمرور الوقت.
2. تساعدنا على تقييم الحدث أو القضية من قبل معيار تداولي وتشاوري فعال.
3. تعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.
4. إن التأطير يمارس دورًا هامًا في تشكيل الواقع؛ حيث لا تقدم المواد الإخبارية بشكل مستقل، لكن في مجموعات أو حزم ذات أبنية داخلية (أنساق)، وكل حزمة تحتوي على عدد من الصور والعبارات الرئيسة والرموز، وهذه الأدوات تساعد على توافقنا مع الإطار المستخدم في تأطير القصص الخبرية الذي يقدم لنا.
5. تعتبر نظرية الأطر بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة.
6. إن قوة الأطر تكمن في قدرتها على هدم أو بناء أي نص من خلال مفرادات ومصطلحات متناقضة؛ وهو ما يمكن تسميته بثنائية التأطير.

7. يهتم التأطير بطريقة تآلف الاهتمامات والقائمين بالاتصال والمصادر الثقافية معًا؛ لتنظيم طرق فهمنًا للعالم وتطوير استخدامنا لكل من المصادر الرمزية المقروءة والمرئية المتاحة.

دوافع اختيار الباحثة لنظرية الأطر الخبرية كإطار نظري للدراسة:

تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلًا نظريًا ملائمًا لهذه الدراسة للأسباب التالية:

- تساعد النظرية على اختبار مدى قدرة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية بكافة توجهاتها (حكومية، خاصة) على عرض موضوع الدراسة برؤى وأساليب معالجة وأطر إعلامية مختلفة بما يتفق مع أهداف وتوجهات كل وسيلة.
- تساعد النظرية على معرفة مدى تأثير الأطر المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، والتي تؤدي في النهاية إلى خلق صورة معينة لدى الجمهور.
- ولأن نظرية الأطر تقدم تفسيرًا منظمًا للدور الذي تقوم به الوسيلة لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور، من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث وكذلك القدرة على تحديد المشكلات وصياغة أسبابها والحكم عليها[22].

سادسًا: جائحة كورونا وتداعياتها على المجتمع المصري:

- **نبذه تاريخية عن ظهور فيروس كورونا COVID-19:**

في بداية ديسمبر 2019؛ شعر سكان مقاطعة ووهان Wuhan الصينية بالشعور بأعراض مرض غريب يصيب الجهاز التنفسي للإنسان ينتشر في المستشفيات المحلية، لكن لسوء الحظ لم تُعِر الحكومة الصينية انتباهًا لذلك المرض الغريب أو تقوم بجمع معلومات عنه، لكن بنهاية شهر ديسمبر وبوصول عدد الحالات إلى 27 حالة، عندها قامت السلطات الصينية بإخبار منظمة الصحة العالمية WHO بسرعة انتشار هذا المرض المستحدث والغريب، لكن بتتبع الحالات المريضة وإجراء الفحوصات الدقيقة لها، وجد أن أعراض المرض تتمثل في ضيق شديد في التنفس severe acute respiratoryبل إنه النسخة المطورة من مرض SARS الذي انتشر في الصين في 2003[23].

وفي 13 يناير؛ بدأ هذا المرض الغريب رحلته العالمية، حيث سجلت أول حالة خارج الصين وبالتحديد في تايوان، والذي بدأ ينتشر كالنار في الهشيم عابرًا جميع الحدود إلى باقي دول العالم، وفي 13مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار مرض

جديد بل وصفته بأنه جائحةPandemic COVID-19 وذلك لسرعة انتشاره العالمية[24].

- **انتشار COVID-19 حول العالم:**

بدأ انتشار وباء فيروس كورونا أو COVID-19 في مقاطعة ووهان الصينية والتي تأتي في المركز السابع في الصين من حيث عدد السكان، والتي بدأ من خلالها ينتشر المرض إلى الكثير من دول العالم، حيث بدأت بدول الجوار مثل تايوان، ثم تايلاند حيث سجلت أول حالة في العاصمة بانكوك في 13 يناير 2020، وفي الثاني من شهر مارس 2020 سجلت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من 67 منطقة أصبحت موبوءة بأكثر من 8565 وبأكثر من 132 حالة وفاة بخلاف دولة الصين، ومن ثم قامت منظمة الصحة العالمية بإعلان أن ذلك المرض انتقل من مجرد وباء Epidemic إلى جائحة Pandemic لسرعة انتشاره في الكثير من أقطار العالم، وما زالت حتى الآن الأعداد في تزايد وانتشار ليس في آسيا وأوروبا؛ بل والولايات المتحدة التي أصبحت تحتل المركز الأول عالميًا في نسبة الإصابات بل والوفيات أيضًا، لقد أصبحت هناك معضلة موجودة في حساب عدد الإصابات نتيجة لتزايدها بالإضافة إلى أن عدد الحصر لا يقتصر على الحالات الخطيرة والحرجة فقط؛ أيضًا لابد من احتساب الحالات المتوسطة والتي لازلت في بداية المرض، لهذا فإن العدد يكون هائلًا يصعب معه احتساب كل الحالات التي تعاني من فيروس COVID-19 .[25]

- **طبيعة فيروس COVID-19:**

يعتبر مرض فيروس كورونا من الأمراض المعدية المكتشفة حديثًا، والتي تؤثر على الجهاز التنفسي للمريض، بل تؤدي في بعض الأحيان إلى إحداث فشل كامل في أعضاء ووظائف جسم الإنسان[26].

- **تأثير فيروس COVID-19:**

يعاني معظم الأشخاص المصابين بفيروس COVID-19 من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون من دون أخذ علاج أو لقاح معين، لكن من المحتمل أن يكون تأثيره خطيرًا على كبار السن[27].

- **خطورة فيروس COVID-19:**

لسوء الحظ وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية؛ لا توجد هناك أية معايير أو إجراءات يمكن اتباعها في التعامل مع تلك الجائحة، بل تقوم كل دولة بالتعامل مع ذلك الفيروس

حسب إمكاناتها وخبراتها التي لديها، ولهذا نجد أن هناك قواعد وإجراءات مختلفة تتبعها الدول فيما يتعلق بتشخيص المرض أو التعامل مع المرضى[28].

لكن هذا على المستوى الطبي عالميًا، فلقد أثرت تلك الجائحة على القوى العالمية ودفعتها إلى تغيير أجندتها؛ فبدلًا من التفكير في غزو كوكب المريخ، وإحراز تقدم في الأمن الإلكتروني Cybersecurity وتكنولوجيا المعلومات، أصبح الآن يفكر في وسائل وطرق النجاة والحفاظ على حياة أبناء الكوكب من ذلك الفيروس الذي يهدد بفناء وانقراض الجنس البشري، خاصة مع وجود دول عظمى بإمكانات كبيرة متقدمة تكنولوجيًا وعلميًا أصبحت عاجزة عن الوقوف أمام تلك الجائحة[29].

- **علاج فيروس COVID-19:**

حتى ذلك الوقت لم يتم التوصل إلى لقاح أو علاج فعال لـCOVID-19، ومع ذلك لا تزال هناك العديد من التجارب السريرية والأبحاث الإكلينيكية التي تتم تحت إشراف منظمة الصحة العالمية والهيئات المختصة بعلاج الأوبئة للوصول إلى لقاح وعلاج لذلك الفيروس[30].

لكن ذلك لا يعني عدم وجود محاولات قامت بها مراكز الأوبئة في التوصل للقاح لذلك الفيروس؛ من بين ذلك لقاح Ribavirin والذي كان يستخدم لعلاج مرض SARS الذي انتشر في عام 2003[31].

أيضًا لقاح Remdesivir والذي يعد منتجًا أمريكيًا توصلت إليه للقضاء على فيروس COVID-19، حيث أُجريت العديد من التجارب السريرية، وأثبتت نجاح ذلك العقار بنسبة كبيرة إلى الآن.

- **مستقبل فيروس كورونا:**

لقد أثبتت جائحة فيروس كورونا Pandemic COVID-19 بما لا يدع مجالًا للشك أن ذلك يعد كارثة غير مسبوقة unprecedented disaster في التاريخ الحديث، خاصةً في البلاد الموبوءة مثل: الصين وإيطاليا والولايات المتحدة وإيران، لهذا يصعب التنبؤ بمستقبل ذلك الفيروس وتأثيراته على جميع الأبعاد الطبية والسياسية والاجتماعية، لكن الحقيقة المؤكدة أنه سيخلف العديد من الآثار الاقتصادية والطبية وحتى الاجتماعية على جميع دول العالم[32].

فإذا كانت الدول المتقدمة بإمكاناتها وقدراتها المتقدمة ودخول أفرادها المرتفعة تواجه أقل ما يمكن وصفه بأنه وضع كارثي a catastrophic situation، أمَّا الدول الفقيرة أصحاب الدخل المتدني فإنها بصدد مواجهة أحد السيناريوهات المتوقعة: السيناريو الأول

وهو الأسوأ فإنه عند تفشي المرض في تلك الدول المعدمة خاصةً مع نقص الموارد الطبية والاقتصادية التي مكن من الصمود أمام ذلك الفيروس، فإن الوضع سيكون أسوأ من الدول المتقدمة؛ نظرًا لعدم جاهزية تلك الدول في التعامل مع مثل تلك النوازل، لهذا فمن المتوقع أن تزيد عدد الخسائر عن تلك الموجودة في الدول المتقدمة[33].

أمَّا السيناريو الأفضل؛ فإن ذلك الفيروس لا يؤثر على تلك الدول الأفريقية المعدمة، وتظل بؤرة الفيروس موجودة فقط في آسيا وأوروبا، وذلك تكرارًا لسيناريو مرض SARS الذي حدث في 2003 ولم تتأثر به سوى الصين[34]، ولذلك قد نجد أن الدول الأفريقية تكون نسبة الإصابة بالفيروس أقل مقارنة بالدول الغربية[35].

- **المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا** COVID-19:

تعتبر وسائل الإعلام بوجه عام هي الآلية المنوط بها توفير المعلومات وتقديم الشروح والتفسيرات بل والتصورات المستقبلية، وأيضًا هي المسئولة عن توعية الجماهير بالسلوك الأمثل في التعامل مع الأزمة المختلفة، ولهذا تشير الأدبيات في مجال إدارة الأزمات إلى وسائل الإعلام بوصفها من أبرز وأهم آليات التعامل مع الأزمات والكوارث في المجتمعات الحديثة[36].

ومن خلال البحث وجدت الباحثة عدة ملاحظات على المعالجة الإعلامية العالمية مع تلك الجائحة:

1- لقد تنوعت المعالجة الإعلامية لتلك الجائحة؛ وذلك حسب الأجندة التي تتبعها الدولة في التعامل مع تلك الفيروس، فنجد أن بعض الأدبيات قد أكدت على أن روسيا اعتمدت على أسلوب التضليل ونشر المعلومات **الزائفة** Pseudo Information فيما يتعلق بانتشار الفيروس في الأراضي الروسية؛ وذلك خشية غضبة الشعب على الحكومة في التعامل مع ذلك الفيروس، لهذا لجأت الحكومة الروسية إلى استخدام استراتيجية تحويل اللوم إلى الآخر converting the blame to the other والمقصود به الغرب، والذي اتهمته بتصنيع الفيروس ونشره على باقي دول العالم من أجل تصنيع الدواء وبيعه لتلك الدول، وفي هذا السياق اعتمد الإعلام الروسي على نشر الشائعات propagate Fake News وعلى نظرية المؤامرة Theory Conspiracy للترويج لوجهة نظرها؛ وذلك بغرض الانتقام من الغرب الذي قام بفرض عقوبات على روسيا مؤخرًا[37].

2- وعلى النقيض من ذلك نجد أن الديمقراطيات الغربية تتجه إلى استخدام استراتيجية المكاشفة والصدق فيما يتعلق بنشر الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا Pandemic COVID-19، وذلك لأن الهدف الأساسي لتلك الديموقراطيات هي الحفاظ على حياة الإنسان، والذي يأتي في المقام الأول.[38]

3- كما هدفت المعالجة الإعلامية فيما يتعلق بمواجهة أزمة COVID-19 إلى زيادة المستوى المعرفي Cognitive لدى الجمهور فيما يتعلق بالتعرف بطرق الحماية، والوسائل التي تؤدي إلى انتشار العدوى[39].

4- كذلك من بين الأساليب الإعلامية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، وهو الأسلوب الذي اتخذته منظمة الصحة العالمية WHO والتي تعتبر المسؤول الأول عن الصحة في العالم، من أهمها محاربة الأمراض والأوبئة المتوطنة وغير السارية مثل فيروس كورونا COVID-19 والذي اجتاح العالم في الأشهر القليلة الماضية، لذلك اعتمدت منظمة الصحة العالمية على توظيف استراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية تفشي الفيروس في مقدمة أجندة أولويات الجمهور[40].

5- كذلك من بين الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة في المعالجة الإعلامية للأزمة استخدام استراتيجية الصدمة أوRisk perception؛ وذلك بغرض التعريف بحجم الكارثة التي أحدثها الفيروس الذي أصبح ينتشر في كل بقاع العالم، وذلك بغرض بث حالة من الخوف الاحترازي، الذي يمنع الجمهور من القيام بالعادات اليومية التي قد تؤدي إلى زيادة تفشي الفيروس[41].

6- كذلك من بين استراتيجيات التعامل الإعلامي الاستخدام الشامل لوسائل الاعلام بغرض زيادة كثافة تعرض الجماهير للمعلومات المتعلقة بـ COVID-19؛ لذلك نجد أن الدول الغربية تتجه إلى الاعتماد بشكل كامل على تكنولوجيا الاتصال الحديثة ubiquitous adoption بغرض التواصل مع الجماهير الأمر الذي يسهم بشكل في نشر الوعي بين الجماهير في العالم الغربي والتي أصبحت بؤرة الفيروس، الأمر الذي قد يحد من انتشار ذلك الفيروس والقضاء عليه في القريب العاجل[42].

7- أيضًا من بين الاستراتيجيات المتبعة في محاربة الأزمات والأمراض والفيروسات سريعة الانتشار هو ضرورة التكامل والتنسيق Coordination بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة فيما يتعلق

بنشر الوعي، وزيادة معلومات الجمهور فيما يتعلق بتلك الأمراض، خاصة الفيروسات الحديثة التي لا يعلم عنها الكثير من الجماهير[43].

8- كذلك من بين الاستراتيجيات الإعلامية التي يتم الاعتماد عليها فيما يتعلق بالتعامل مع الفيروسات والأوبئة الحديثة مثل فيروس كورونا COVID-19، استراتيجية التخويف Intimidation وذلك بهدف عدم تهوين تعامل الجمهور مع تلك الفيروسات، وذلك من خلال نشر الأخبار المتعلقة بالخسائر الفادحة التي أحدثها ذلك الفيروس على مستوى العالم، وحجم الوفيات التي خلفها خلال أشهر قليلة[44].

سابعًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدد من الأسئلة؛ هي:

- ما مدى الاهتمام الذي توليه مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية بجائحة كورونا؟
- ما عناصر المعالجة الفنية التي تعتمد عليها مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية في معالجة تداعيات جائحة كورونا؟
- ما درجة الاختلاف بين المواقع الإلكترونية والإخبارية ذات التوجهات المختلفة (الحكومية والخاصة) في طريقة تناول أخبار جائحة فيروس كورونا المستجد؟
- ما الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية عينة الدراسة؟
- كيف تناولت مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية عينة الدراسة تداعيات جائحة فيروس كورونا؟

ثامنًا: نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، ويعد المنهج الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة موضوع ما بمثابة المرشد أو الدليل الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المبتغاة، وهو خطة أساسية وضرورية يلجأ إليها لتحديد أساليب وأدوات البحث و الطريقة المثلى التي يتعامل بها مع موضوع الدراسة[45].

ونظرًا لطبيعة هذه الدراسة، والرغبة في الحصول على أكبر قدر من الدقة العلمية، فقد استخدمت الباحثة **منهج المسح** (Survey) **الذي يعد** جهدًا علميًا منظمًا للحصول على

بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة[46].

تاسعًا: مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في مجموعة من مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية، وقد استقرت الباحثة على اختيار موقعين صحفيين هما: (موقع اليوم السابع) و(موقع بوابة أخبار اليوم) وموقع إخباري وهو (موقع القاهرة 24)؛ بهدف تحليل عينة من محتواها الإعلامي الخاص بجائحة فيروس كورونا، وقد جاء هذا الاختيار على حسب ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية على عينة من المواقع الإخبارية والصحفية في تناول الموضوع خلال شهر أبريل ومايو- ذروة الأزمة-، وقد وجدت الباحثة اهتمامًا إعلاميًا غير مسبوق من هذه المواقع بمتابعة كل جديد بالجائحة، ويُذكر أن تلك المواقع تتمتع بمصداقية عالية لدى الجمهور؛ وهذا يدل على مدى النجاح الذي تحققه من خدمة إعلامية في متابعة الأخبار والقضايا، كما أنها تختلف في سياستها الإعلامية والتحريرية، مما قد يثري البحث بنتائج هامة.

وقد تحدد المدى الزمني للتطبيق التحليلي على تلك المواقع خلال ثلاثة أشهر في الفترة من 2020/3/1 إلى 2020/6/1 باستخدام العينة العشوائية للمضامين التحليلية بلغ قوامها 900 خبر، تم نشرها بتلك الموقع في الفترة الزمنية التي تم تحديدها بواقع 300 خبر لكل موقع، حيث وجدت الباحثة قيام كل موقع من مواقع الدراسة بنشر عدد كبير جدًا من الأخبار والمضامين الخاصة بموضوع الدراسة يوميًا، وبكافة الأشكال الصحفية؛ الأمر الذي استحال معه تحليل هذا الناتج الضخم من المسح الشامل للأخبار المنشورة خلال مدة التحليل (يذكر أن الأخبار كانت تتعدى أحيانًا 100 مادة أحيانًا في اليوم الواحد خاصة في موقع اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم)، لذا؛ فقد عمدت الباحثة لاختيار عينة كبيرة من تلك المضامين بسحب عينة عشوائية مما يعرض على مواقع الدراسة بواقع 100 مادة منشورة شهريًا لكل موقع، وقد اعتمدت الباحثة إلى اختيار مواد غير مكررة وتختلف في أشكالها، مما يسهم في إثراء التحليل بالشكل المطلوب.

مبررات اختيار العينة:

- يرجع اختيار عينة الدراسة من مواقع الصحف والمواقع الإخبارية أن هذه الوسائل لم يتم دراستها في أدبيات سابقة، حيث ركزت معظمها على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع بعض المنظمات الدولية المنوط بها مواجهة الأزمة مثل منظمة الصحة العالمية، كما أن هذه الدراسة تعد من أولى الدراسات

المصرية التي تناولت هذا الموضوع بالتحليل على حد علم الباحثة، فلذلك تم تحديد تلك المواقع لتناولها بالتحليل.

- جاء اختيار مواقع الدراسة نتيجة دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة خلال شهري أبريل ومايو؛ للتعرف على أكثر المواقع الإخبارية والصحفية تناولًا لموضوع جائحة كوفيد 19، وقد وجدت الباحثة اهتمامًا كبيرًا من كافة المواقع المصرية سواء الإخبارية أو الصحفية بموضوع الدراسة، إلا أنها عمدت إلى اختيار موقعٍ لمؤسسة صحفية قومية (وهو موقع بوابة أخبار اليوم)، وموقعٍ لمؤسسة صحفية مستقلة (موقع اليوم السابع) وموقع إخباري مستقل (موقع القاهرة 24).
- ويرجع اختيار عينة مكونة من 900 مادة منشورة بالمواقع عينة الدراسة إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المواد المنشورة بالمواقع، مما استحال تحليلها نتيجة المسح الشامل، لذلك عمدت الباحثة لاختيار عينة عشوائية بواقع 100 مادة شهريًا من كل موقع بإجمالي 300 مادة، وقد راعت الباحثة اختلاف المواد من حيث الشكل والمضون؛ للوقوف على أطر معالجة تلك المواقع لموضوع الدراسة.
- كما يرجع اختيار عينة الدراسة من بعض مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية إلى التخصص الذي تنتمي إليه الباحثة، حيث أرادت أن يكون موضوع الدراسة في صميم مجالها العلمي.

عاشرًا: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الإطار الإعلامي: تعرفه الباحثة بأنه "تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بقضية أو حدث ما، وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي، ويعني في الدراسة كيف تناولت المواقع الإعلامية الصحفية والإخبارية تداعيات أزمة كورونا المستجد؟"

المعالجة الإعلامية: هي العملية التي يتم من خلالها تناول وعرض المعلومات والأفكار والأحداث والقضايا المختلفة عبر الوسيلة الاعلامية[47]، ويقصد بها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوى على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل، والتلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول.

مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية: تقوم المؤسسات الإعلامية الصحفية والتلفزيونية والاجتماعية بتخصيص مواقع إلكترونية لها على شبكة الإنترنت، يمكن تصفحها من خلال شاشات الكمبيوتر والأجهزة المحمولة، وتتميز بالفورية والتفاعلية

وتعدد الموضوعات، فضلًا عن استخدام عناصر الجذب كالصور والنماذج المرسومة والتفاعلية.

جائحة فيروس كورونا المستجد: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان؛ ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد ضخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرًا مرض كوفيد-19 [48].

حادي عشر: أدوات الدراسة وفئات التحليل:

تعتمد هذه الدراسة في جمع البيانات على أداة تحليل المضمون من خلال التحليل الكمي والكيفي للمواد الإعلامية بالمواقع، ويعرف تحليل المضمون بأنه "أسلوب بحث علمي لوضع وصف كمي موضوعي منظم وظاهر للمضمون، وتعتبر استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خاصة في بحوث الإعلام[49].

قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضون من خلال الخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من الدراسة؛ والذي يتمثل في التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد.

2- تحديد فئات التحليل؛ وحتى يكون تحليل المضمون ناجحًا لابد من الاعتماد على مجموعة من العوامل، أهمها: تحديد فئات التحليل التي تتضمن فئات المحتوى وفئات الشكل، وفئات المحتوى هي مضمون مادة التحليل والمعاني التي تنقلها الوسيلة، أمَّا فئات الشكل تمثل الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلالها معانيه.

أولًا: فئات الموضوع (ماذا قيل؟) وتتضمن:

- فئة الموضوع وتتمثل في تحديد الموضوعات الرئيسة الخاصة بتداعيات جائحة كورونا وتشمل (الأسباب- والأبعاد- والإجراءات- والانعكاسات- والنتائج- والمواقف المصرية والدولية).
- فئة الأساليب: وتتمثل في الطرق المتبعة لمعالجة موضوع الدراسة وتشمل (الحقائق– الاقتراحات– الآراء- التحليل– النقد).
- فئة النطاق الجغرافي للتغطية: وتشمل نطاق الخبر (مصر– دول عربية– دول أجنبية).

- فئة الاتجاه: وتشمل التأييد أو الرفض أو الحياد تجاه الموضوع وتتمثل في (مؤيد– معارض– محايد).
- فئة المصدر: وتتمثل في الجهة التي حصل منها على المعلومة وتشمل (مراسلين من الموقع– مصادر حكومية– وسائل إعلامية).

ثانيًا: فئات الشكل (كيف قيل؟):

وتتمثل في الشكل الذي قُدمت به المادة الإعلامية، وتتمثل في الفئات التالية:

- فئة الفنون الصحفية: وتتمثل في الأشكال المعتمدة لتقديم المادة الصحفية، وتشمل (الخبر– التقرير– التحقيق– المقال– الفنون المصورة والمتابعات).
- فئة الصورة: وهي المادة المصورة المدعمة للمادة الخبرية، وتشمل (نوع الصورة– مدى ملائمتها للموضوع).
- فئة العناصر التفاعلية: وهي الإمكانية التي تتاح للمستخدم للمشاركة في الموضوع وتشمل: (التعليق– التصويت– تقديم الرأي).
- فئة عناصر الخبر الجاذبة: وهي المكونات التي تشملها المادة الصحفية، وتعمل على جذب انتباه الجمهور، وتشمل: (النص– الصور– الفيديو– الروابط– البيانات المصورة (الإنفو جرافيك)– الإعلانات).

3- صياغة بنود صحيفة تحليل المضمون بشكل مبدئي من خلال التساؤلات وأهداف الدراسة، إلى جانب الاطلاع على الدراسات السابقة.

4- عرض صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علوم الإعلام؛ وذلك لإبداء آرائهم فيها، للتأكد من أنها تجيب عن تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها، واقتراح تعديلاتهم عليها[1].

5- إجراء الثبات؛ وذلك للتأكد من إجراء التحليل حسب درجة الثبات.

---

[1]) **تمثلت قائمة السادة المحكمين مرتبة أبجديًا وحسب الدرجة العلمية في:**

- أ. د/ جمال النجار، أستاذ الصحافة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات– جامعة الأزهر.
- أ. د/ حلمى محسب، أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام – جامعة جنوب الوادي.
- أ. د/ عبد الهادي النجار، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- أ. د/ محمد وهدان، أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات – جامعة الأزهر.
- أ. م. د/ عبد الحكم أبو حطب، أستاذ الصحافة المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة طنطا.

6- صياغة الاستمارة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي أقرها الأساتذة المحكمون.

7- تطبيق الاستمارة على عينة المواقع؛ وذلك للخروج بنتائج الدراسة.

- **اختبار الصدق والثبات لاستمارة الاستبانة:**

أ- اختبار الصدق:

ويعنى أن الأداة (المقياس أو الاختبار) تبدو بوضوح على أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه، وأن مضمون الأداة يبدو أنه يتفق تمامًا مع الغرض منه، وقد تم قياس صدق الأداة من خلال ما يلي:

- فحص بالغ الدقة لأداة جمع البيانات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، بحيث تكون لغة البنود/ الأسئلة ومحتواها والاستجابات عليها تبدو أنها تقيس الموضوع المراد قياسه، وتكون مقبولة وواضحة.
- عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الجامعات؛ للتأكد من أن البنود تحقق أهداف الدراسة، وأنها تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل، والتأكد من صدقها وصلاحيتها.
- تم تعديل بعض البنود من حيث الحذف والإضافة طبقًا لآراء بعض السادة المحكمين، ثم صياغة استمارة تحليل المضمون في صورتها النهائية، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغييرات اللازمة تبعًا لملاحظاتهم، لتكون الاستمارة قابلة للتطبيق.

ب- اختبار الثبات

الثبات معناه أن تكرار تطبيق الاستبانة على نفس وحدة التحليل يؤدي إلى التوصل لنفس النتيجة؛ بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب تطبيق الاستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى Test-Re-Test بعد فترة زمنية مدتها 15 يومًا؛ وذلك من خلال تطبيق الاستمارة على عينة مكونة من 45 مادة منشورة بالمواقع بواقع 15 مادة لكل موقع، ثم إعادة تطبيقها بعد فترة زمنية قدرها 15 يومًا على نفس عدد المواد([2])

طبقت الدراسة على عينة 45 بواقع 3 أخبار في اليوم وقد أسفر التحليل عن:

---

[2]) استعانت الباحثة باثنتين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية لمساعدتها في إجراء الثبات:

- د/ حنان عبد الله، مدرس الصحافة – قسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة.
- د/ عايدة محمد المر، مدرس الإذاعة – قسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

فئة الإطر المستخدمة: وصل عدد تكرارات الأطر في التحليل الأول إطار التأييد 14، وإطار المسئولية 3، وإطار الاهتمامات الإنسانية 5، وإطار التحذير 9، وإطار اللوم 4، وإطار الحلول والمقترحات 10.

وفي المرة الثانية للتحليل وصل عد تكرارات إطار التأييد 12، والمسئولية 3، والاهتمامات الإنسانية 5، وإطار التحذير 9، واللوم 4، وإطار الحلول والمقترحات 12.

وهذا يعني:

- وجود فرق بين التحليلين في إطار التأييد وهو 14-12=2.
- وجود فرق بين التحليلين في إطار الحلول والمقترحات 12-10=2.
- وجود اتفاق بين التحليلين في الأطر الأخرى بمجموع 41 تكرارًا.

وبالتعويض في المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق وهي: (50)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 * \text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 * 41}{45+45}$$

$$= 82/90 = 91\%.$$

وباتباع نفس الخطوات والأسلوب مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو التالي:

- مصادر الأخبار 90.3٪.
- الأطر المرجعية 92.5٪.
- الفئات المستهدفة 95٪.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{95+92.5+90.3+91}{4} = 92.2\%$$

نتائج الدراسة:

- **خصائص عينة الدراسة:**

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة التحليلية

الموقع / المقارنة	موقع اليوم السابع	موقع بوابة أخبار اليوم	موقع القاهرة 24
رابط الموقع	https://www.youm7.com/	https://akhbarelyom.com/	https://www.cairo24.com/
المؤسسة التابعة لها	جريدة اليوم السابع المصرية	مؤسسة أخبار اليوم الصحفية المصرية	موقع إخبارى تابع لشركة القاهرة 24 للصحافة والدعاية والإعلان
نوع الملكية	يومية مستقلة	يومية قومية	موقع مستقل
عدد الأخبار المحللة	300	300	300
النسبة من العدد الكلى	٪33.3	٪33.3	٪33.3

يوضح الجدول السابق توصيف العينة المحللة من أخبار مواقع المؤسسات الإعلامية التي وقع عليها اختيار الباحثة، وقد تكونت عينة الدراسة التحليلية من 900 خبر، نُشر في الفترة من 2020/3/1 إلى 2020/6/1 اختيرت بطريقة عشوائية من بين مجموعة الأخبار والفنون الصحفية التي نشرتها تلك المؤسسات في فترة التحليل، بواقع 100 خبر شهريًا لكل موقع، أي 300 خبر لكل موقع طوال فترة التحليل، ومن خلال متابعة تلك المواقع وجدت الباحثة اهتمامًا كبيرًا بمعالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد على كافة القطاعات، وحيث إن المسح الشامل قد أسفر عن زيادة أعداد الأخبار المحلية والعالمية لمستجدات وباء كورونا مما يصعب التحليل لمثل هذا الكم الضخم من الأخبار؛ فقد اختارت الباحثة عينة منها، مع مراعاة سحب نفس عدد الأخبار في كل مواقع الدراسة حتى يكون هناك نوع من التوازن، خاصة في المعالجة الكيفية لمحتوى كل موقع.

شكل رقم (1)

- التحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء نتائج التحليل الكمي والكيفي لعينة المواد الصحفية من الأخبار والتحقيقات الصحفية التي تناولت أزمة كورونا وتداعياتها على كافة القطاعات في مصر وخارجها في مواقع المؤسسات الإعلامية التي حددتها الباحثة لتحليل مضمونها.

جدول رقم (2): عناصر المعالجة الفنية في معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / عناصر المعالجة	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور حية	175	٪58.3	144	٪48	140	٪46.6	459	٪51
صور أرشيفية	12	٪4	20	٪6.6	30	٪10	62	٪6.8
فيديو	50	٪16.6	65	٪21.6	79	٪26.3	194	٪21.5
جرافيك	60	٪20	70	٪23.3	49	٪16.3	179	٪19.8
شعار	3	٪1	1	٪0.3	2	٪0.6	6	0.6
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير بيانات الجدول السابق إلى عناصر المعالجة الفنية أو ما يطلق عليها وسائل الإبراز في المواد المنشورة، التي قامت مواقع المؤسسات الإعلامية عينة الدراسة بنشرها، وكان في مقدمتها الصور الحية؛ حيث قامت مواقع المؤسسات عينة الدراسة بالاستعانة بنشر الصور الحية للأخبار التي تتعلق بمعالجة جائحة كورونا المستجد، وذلك بنسبة 51٪ من عينة الدراسة، أي أن أكثر من نصف العينة قد نُشرت بمصاحبة الصور الحية، ومن خلال التحليل وجدت الباحثة اهتمامًا كبيرًا بنشر عدد كبير من الصور الحية، وتفسر الباحثة الاهتمام المتزايد بنشر الصور الحية بمواقع الأخبار إلى حداثة وأهمية موضوع جائحة كورونا المستجد، فقد تمثلت الصور الحية في بعض الصور للمستشفيات أو الاجتماعات التي يجريها القطاع الحكومي في كافة المجالات لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة تداعيات كورونا أو تنفيذها، وغيرها من الصور، ولا ريب لدى الجميع أن الصور تمثل أهمية كبيرة تضفي الكثير من الحيوية والواقعية والمصداقية للخبر المعروض.

شكل رقم (2): استخدام موقع اليوم السابع للصور الحية أثناء فض الأسواق بناءً على تعليمات القياداتالحكومية لمواجهة فيروس كورونا وقد تم نشر الخبر في 2020/4/16

وفي الترتيب الثاني وبنسبة 21.5٪ من إجمالي عينة الدراسة جاءت مصاحبة للفيديو، وقد عرضت مواقع الصحف والمواقع الإخبارية عينة الدراسة عددًا كبيرًا من الفيديوهات تعلقت جميعها بمعالجة موضوع الدراسة، وتمثل معظمها في الفيديوهات التوعوية للتوعية بمخاطر فيروس كورونا، كما وجدت فيديوهات تعلقت باجتماعات الوزراء، وفيديوهات أخرى لبعض الفنانين أو المشاهير للتحدث حول تجربتهم حول فيروس كورونا.

شكل رقم (3): استخدام الفيديو في موقع اليوم السابع عن محاولة تطوير لقاح للفيروس ونشر يوم 2020/5/20

وفي الترتيب الثالث جاء الإنفو جرافيك وهو فن تحويل البيانات والأرقام إلى صور

يسهل على القارى فهمها، وقد كان لصحيفتى اليوم السابع وأخبار اليوم التميز في عرض عدد كبير من الإنفو جرافيك بشكل كبير بنسبة 19.8٪، وفي الترتيب الرابع تأتي الصور الأرشيفية بنسبة 6.8٪ من إجمالي عينة الدراسة، وكانت تصاحب الأخبار التي لا يتوفر لها صور حية، وفي الترتيب الأخير جاء الشعار بنسبة 0.6٪، حيث عرضت بعض الأخبار في مواقع الدراسة مصاحبة لأحد شعارات الوزراء أو المؤسسات العسكرية وغيرها.

شكل رقم (4): جرافيك منشور في موقع بوابة أخبار اليوم عن المؤشر العالمي للفتوى ونشر الخبر في 2020/5/31

شكل رقم (5)

مثال لأحد الصور الأرشيفية والحية التى استعانت بها جريدة اليوم السابع وتم نشر الخبر في 2020/4/22

جدول رقم (3): القوالب الصحفية التي استعانت بها مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لمعالجة موضوع جائحة كورونا

الموقع / القالب	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الخبر الصحفي	285	٪95	279	٪93	265	٪88.3	829	٪92.1
التقرير الصحفي	4	٪1.65	4	٪1.65	20	٪6.6	28	٪3.1
التحقيق الصحفي	6	٪2	7	٪2.3	5	٪1.6	18	٪2
الحوار	1	٪0.3	2	٪0.6	-	-	3	٪0.3
الكاريكاتور	4	1.65	8	٪2.6	10	3.3	22	٪2.4
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير نتائج الجدول السابق إلى القوالب الصحفية لتحرير الموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا المستجد في المواقع عينة الدراسة التي قامت بمعالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد، وتدل بيانات الجدول على اعتلاء الخبر الصحفي قمة قائمة القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع بنسبة 92.1٪ من عينة الدراسة، وتبرر الباحثة ذلك لأسباب ترجع إلى حداثة موضوع الدراسة، وكذلك التطورات التي تلحق بالموضوع على مدار الساعة، فتعرض المواقع الإعلامية وغيرها من وسائل الإعلام كافة المستجدات التي تطرأ على الساحة الإعلامية والتي تخص انتشار فيروس كورنا أو انحساره، وكذلك تداعياته على كافة القطاعات بالدولة وخارجها، وفي الترتيب الثاني جاء التقرير الصحف بنسبة صغيرة بلغت 3.1٪ من إجمالي العينة، وبنسبة 2.4٪ جاء الكاريكاتور كأحد الفنون المستخدمة للتعبير عن جائحة كورونا المستجد وكان أغلبها منقولًا عن بعض الصحف العربية، وجاء التحقيق الصحفي بنسبة قليلة أيضًا بلغت 2٪ من إجمالي عينة الدراسة، وفي الخاتمة جاء الحوار الصحفي بنسبة بلغت 0.3٪ فقط من إجمالي العينة.

شكل رقم (6): كاريكاتور في موقع اليوم السابع وقد نشر في صحيفة كويتية نشر في 2020/5/20

جدول رقم (4): مكونات المواد المنشورة في مواقع الصحف الإلكترونية التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / المكونات	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النصوص	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100
الصور	187	٪62.3	164	٪54.6	170	٪56.6	521	٪57.8
الفيديو	50	٪16.6	65	٪21.6	79	٪26.3	194	٪21.8
الإنفو جرافيك	270	٪90	240	٪80	30	٪10	540	٪60
الرسوم والشعارات	63	٪21	71	٪23.6	51	٪17	185	٪20.5
الإجمالي	300		300		300		900	

(ملحوظة: خانة الإجمالي هنا تمثل عدد العينة الأصلي وليس عدد التكرارات)

تشير نتائج الجدول السابق إلى مكونات المواد المنشورة في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية عينة الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد، ولمَّا كانت المادة الواحدة تتكون من عدة مكونات وليس مكونًا واحدًا؛ فقد زادت عدد التكرارات التي حصلت عليها الباحثة عن العدد الكلي للعينة، وقد تم استخراج النسبة الكلية لكل مكون بالقسمة على عدد العينة الأصلي وليس عدد التكرارات التي تم الحصول عليها، ولقد جاءت المكونات النصية في مقدمة تلك المكونات بنسبة 100٪ من عينة الدراسة؛ حيث تعد النصوص المكتوبة من أهم مكونات الخبر في كافة المواقع، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 60٪ يأتي الإنفو جرافيك كأحد أهم المكونات التي تصاحب الأخبار ويعد الجرافيك أو الرسوم المصورة أحد الفنون الصحفية الحديثة التي أصبحت المواقع المصرية تلجأ إليها بشكل كبير خاصة في الفترة الأخيرة، خاصة وبعد التطور الهائل في تكنولوجيا تصميم الجرافيك وتطور البرامج الخاصة بتصميمه، ثم تأتي الصور في الترتيب الثالث من حيث مكونات الخبر الذى يتناول جائحة كورونا بنسبة 57.8٪ من إجمالى عينة الدراسة، وترى الباحثة أن الصورة في الصحيفة ليست مجرد صورة تزيد من جمال الصحيفة، بل طريقة أخرى لسرد النص المصاحب لها وتأكيده، لذا؛ على الصحيفة الاهتمام بجودة الصور واختيار الأفضل منها والتي التقطت بذوق فني رفيع ومهارة حرفية، وهي وسيلة رائعة لجذب الانتباه، وفي الترتيب الرابع يأتي الفيديو بنسبة 21.8٪ من إجمالي العينة، وأخيرًا يأتي الرسوم والشعارات بنسبة 20.5٪ من إجمالي العينة.

شكل رقم (7): الإنفو جرافيك في موقع القاهرة 24 نشر يوم 2020/5/14

جدول رقم (5): نطاق المواد الصحفية المنشورة في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / المكونات	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصري	211	٪70.3	232	٪77.3	260	٪86.6	703	٪78.1
عربي	30	٪10	42	٪14	29	٪9.6	101	٪11.2
خارجي	59	٪19.6	26	٪8.6	11	٪3.6	96	٪10.6
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير بيانات الجدول السابق إلى النطاق الجغرافي الذي يشمله الخبر في كل موقع من مواقع العينة، فقد تنوعت الأخبار من حيث نطاقها الجغرافي ما بين المصري والعربي والعالمي، ويرجع ذلك إلى كون موضوع الدراسة هو جائحة عالمية غزت العالم بأسره؛ بل إنها بدأت في أحد الدول الأجنبية وهي الصين، ومنذ انتشاره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وقد انتشر بشكل كبير في كافة البلدان الأجنبية والعربية، ومن بينها مصر والذي لا يزال إلى يومنا هذا يشكل خطرًا كبيرًا عليها في ظل عدم وجود أمصال لعلاجه، وقد تنوع اهتمام المواقع المصرية بنشر الأخبار في مصر وخارجها، ومن خلال بيانات الجدول يتضح أن 78.1٪ من عينة الدراسة اهتمت بنشر الأخبار في نطاق جمهورية مصر العربية، بينما يأتي 11.2٪ من العينة أخبار خاصة بالدول العربية، وبنسبة 10.6٪ أخبار خاصة بالدول الأجنبية، وكان من أهمها إيطاليا وأسبانيا والصين وأمريكا... وغيرها، وتفسر الباحثة زيادة أعداد الأخبار المصرية مقابل الأخبار العربية

والأجنبية لأسباب ترجع لمنشأ المواقع نفسها، حيث إن جميعها مصرية؛ وبالتالي سيكون الاهتمام الأكبر بالأخبار في نطاق جمهورية مصر العربية.

شكل رقم (8): يمثل أحد الأخبار الخارجية لآخر إحصائيات إصابات كورونا في العالم ونشر في 2020/5/6

جدول رقم (6): سمة معالجة أخبار كورونا في مواقع المؤسسات الإعلامية

الموقع / المكونات	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إيجابية	200	٪66.6	267	٪89	100	٪33.3	567	٪63
سلبية	–	–	–	–	15	٪5	15	٪1.6
محايدة	100	٪33.3	33	٪11	185	٪61.6	318	٪35.3
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير بيانات الجدول السابق إلى سمة معالجة أخبار كورونا في مواقع المؤسسات الإعلامية عينة الدراسة، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63٪ من عينة الدراسة، ويأتي ذلك لأن موقع بوابة أخبار اليوم أحد الجرائد الرسمية القومية للدولة، وبالتالي فإن أغلب المعالجات التي تأتي بها تعد معالجات إيجابية في مجملها، ويضاف إلى ذلك عينة الأخبار في موقع اليوم السابع الذي يعد حاليًا من أفضل المواقع الرسمية، والتي يعتمد عليها الجمهور بشكل أساسي على الرغم من أنه يتبع جريدة مستقلة إلا أن المعالجات به تشبه إلى حد كبير الجرائد الحكومية الرسمية، ويأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة؛ وهي التي لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أو السلبيات وكانت بنسبة 35.3٪ من إجمالي عينة الدراسة وكان أغلبها بموقع القاهرة 24، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع

المعالجات الإعلامية بمواقع الدراسة بنسبة 1.6٪، وتعد نسبة بسيطة جدًا إذا ما قورنت بباقي المعالجات، وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة مواقع الدراسة وطبيعة ملكيتها.

شكل رقم (9): أحد الأخبار التي تمثل معالجة سلبية لإدانة الإهمال من وزارة الصحة المصرية ونشر الخبر في 2020/5/25

جدول رقم (7): مصدر المواد المنشورة في مواقع الصحف والمواع الإخبارية التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / المصدر	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصادر رسمية	98	٪32.6	155	٪51.6	65	٪21.6	318	٪35.3
مصادر داخلية	143	٪47.6	112	٪37.3	200	٪66.6	455	٪50.5
وسائل الإعلام	59	٪19.6	33	٪11	35	٪11.6	127	٪14.1
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير بيانات الجدول السابق إلى مصادر الأخبار المنشورة على مواقع الدراسة، حيث جاءت المصادر الداخلية للمواقع من مراسلين ومحررين في مقدمة فئة المصادر بنسبة 50.5٪ أي أكبر من نصف عدد العينة، ويرجع ذلك إلى امتلاك كل من مواقع الدراسة التحليلية أعدادًا كبيرة من المراسلين في محافظات مصر وكافة الدول العربية والأجنبية؛ ولذلك تعتمد هذه المواقع وبشكل أساسي على هذا الكم الهائل من المراسلين والمحررين في نشر الأخبار، خاصة ومع الاتجاه نحو التخصص في تغطية الأخبار وإيفاد مندوبي الجرائد والمواقع إلى الوزرات والهيئات الحكومية، فضلًا عن قيامهم بتجنيد عدد كبير من الإعلاميين في كافة ربوع مصر وخارجها، وفي الترتيب الثاني تأتي المصادر الرسمية المتمثلة في القيادات الرسمية بالدولة أو خارجها بنسبة 35.3٪ من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث تأتي وسائل الإعلام بنسبة 14.1٪ من إجمالى عينة الدراسة وهي

الأخبار التي يكون مصدرها جرائد عالمية أو وكالات أنباء أو قنوات عربية أو أجنبية ويتم الإشارة إليها عند كتابة خبر منقول عنها، ويتمثل معظم هذه الأخبار في الأخبار التي تتعلق بالدول الخارجية وما تتخذه من إجراءات لمواجهة فيروس كورونا، أو تزايد وتناقص أعداد حالات المصابين بها.

شكل رقم (10): أحد الأخبار التي مصدرها قناة مصرية تلفزيونية ويمثل فيديو لدخول مصر ذروة تفشي المرض ونشر الخبر في 2020/5/3

جدول رقم (8) القطاع المستهدف في المواد المنشورة على مواقع الصحف والمواقع الإخبارية التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / الموضوع	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الصحة	146	٪48.6	163	٪54.3	132	٪44	441	٪49
التعليم	20	٪6.6	32	٪10.6	49	٪16.3	101	٪11.2
الاقتصاد	43	٪14.3	60	٪20	62	٪20.6	165	٪18.3
النقل	50	٪16.6	20	٪6.6	20	٪6.6	90	٪10
الدين	11	٪3.6	17	٪5.6	19	٪6.3	47	٪5.2
الحياة الاجتماعية	15	٪5	6	٪2	6	٪2	27	٪3
الرياضة	15	٪5	2	٪0.6	12	٪4	29	٪3.2
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القطاعات التي تناولتها مواقع الدراسة من حيث تداعيات فيروس كورونا، وقد جاءت الصحة في مقدمتها؛ حيث بلغت نسبة الأخبار التي تتعلق بالصحة 49٪ من إجمالي عينة الدراسة، وتبدو نتيجة منطقية فقطاع الصحة هو القطاع الأكثر تأثرًا بجائحة كورونا المستجد، حيث تمثل واحدة من أكبر الأزمات الصحية التي شهدتها المنطقة العربية والأجنبية على حد سواء، والتي لها تأثير مباشر على صحة الإنسان، وقد تناولت مواقع الدراسة عددًا كبيرًا من الأخبار التي تتعلق بزيادة أعداد حالات الإصابة أو انحسار المرض وكذلك العديد من الأخبار عن التوعية بمواجهة فيروس كورونا للوقاية والتحذير، وكذلك فقد تناولت المواقع العديد من أخبار إصابة الأطباء والفنانين ورؤساء الدول أو وزرائها، كذلك أنباء اكتشاف بعض الدول لأمصال لعلاج الفيروس المستجد، ويندرج كل هذا ضمن الأخبار التي تنتمي إلى القطاع الصحي سواء داخليًا أو خارجيًا.

وتأتي الأخبار التي استهدفت تناول تداعيات كورونا المستجد على القطاع الاقتصادي في الترتيب الثاني، وهي الأخبار التي تتعلق بالأحوال الاقتصادية سواءً من حيث ازدهارها أو تدهورها، وسواءً كان ذلك داخليًا أو خارجيًا، وتمثل الأخبار التي تناولت هذا القطاع نسبة 18.3٪ من العينة التي تم تحليلها، وقد وجدت الباحثة اهتمامًا كبيرًا من قبل المواقع الثلاثة بتناول تداعيات الفيروس المستجد على الاقتصاد، خاصة الاقتصاد المصري وتناول تداعياته، من خلال تأثر قطاع الأعمال والتجارة والسياحة مما يؤثر على الدخل القومي للدولة، وقد اختلفت المواقع الثلاثة في كيفية تناولها لتلك الأخبار، ففي حين تناولت جريدتا (أخبار اليوم، واليوم السابع الأخبار الإيجابية بعد تأثر الاقتصاد المصري بجائحة كورونا بشكل كبير، تناول موقع القاهرة 24 عددًا من الأخبار التي تناولت التأثير السلبي على الاقتصاد المصري.

وتأتي الأخبار المتعلقة بالقطاع التعليمي في الترتيب الثالث بنسبة 11.2٪ من إجمالي العينة، وترى الباحثة أن قطاع التعليم يعد من أكثر القطاعات تأثرًا بفيروس كورونا، فمنذ البدايات الأولى لانتشار المرض قد صاحبها إجراءات وتصريحات تعلقت بالقطاع التعليمي من تأجيل للدراسة، ومنع الاجتماعات، وتكليف طلاب التعليم الأساسي بعمل أبحاث بدلًا من الامتحانات، وتعطيل كافة الأنشطة التعليمة وغلق المراكز التعليمية وغيرها من الإجراءات، وعلى طول فترة البحث تناولت مواقع الدراسة لحظة بلحظة القرارات التي يصدرها مجلس الوزراء، أو وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي، بشأن القرارات الخاصة بقطاع التعليم والطلاب.

وفي الترتيب الرابع جاءت الأخبار الخاصة بقطاع النقل بنسبة 10٪ من عينة الأخبار المنشورة في مواقع الدراسة؛ حيث تناولت تلك المواقع كافة الإرشادات بتطبيق الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة فيروس كورونا وكان من أهمها: فرض حظر تجوال على المواصلات في بعض الأيام مثل أيام عيد الفطر، كما تم تطبيق حظر يومي على كافة أنحاء الجمهورية، وتابعت مواقع الدراسة تلك الأخبار بشكل من التفصيل بشأن توعية المواطنين بهذه الارشادات، وحركة وسائل النقل العامة والخاصة، وساعات العمل وكافة الإجراءات التي تتعلق بها، وكان في نهايتها فرض ارتداء الكمامات إجباريًا على المواطنين، وفرض غرامات على من يخالف ذلك، وجهود وزارة الداخلية في تطبيق هذه الإجراءات بشكل كبير.

وفي الترتيب الخامس جاء الاهتمام بعرض الأخبار التي تناولت الدين كأحد أهم القطاعات التي تأثرت بهذا الفيروس؛ حيث تم إغلاق كافة دور العبادة وإلغاء العمرة لهذا العام، وحظر إقامة الشعائر الدينية للجامعات، حتى في البيوت بين السكان لمنع انتشار فيروس كورونا، ولقد صادف هذه الفترة حلول شهر رمضان المعظم، وقد تناولت مواقع الدراسة عددًا من الأخبار التي تعلقت بكيفية الصيام، وإرشادات عامة للوقاية من كورونا أثناء الصيام، وفي الترتيب السادس تأتي أخبار الرياضة وتداعيات فيروس كورونا على قطاع الرياضة في مصر والعالم بنسبة 3.2٪، وفي الترتيب الأخير تأتي الأخبار الاجتماعية، وهي الأخبار التي تناولت تداعيات فيروس كورونا المستجد على الحالة الاجتماعية للسكان من عمليات البيع والشراء والحظر المنزلي، وإجراءات الوقاية وما إلي ذلك بنسبة 3٪ من إجمالي العينة.

شكل رقم (11): يمثل تأثر قطاع الاقتصاد بسبب تداعيات فيروس كورونا في موقع اليوم السابع نشر في 2020/5/20

جدول رقم (9): الفكرة الرئيسة التي يدور حولها مضمون المواد المنشورة في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية التى تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / محور الارتكاز في أخبار كورونا	موقع اليوم السابع		موقع أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نشر إحصائيات عن حالات الإصابة	90	٪30	87	٪29	83	٪27.6	260	٪28.8
إصابة الفنانين والقيادات السياسية	21	٪7	11	٪3.6	60	٪20	92	٪10.2
جهود وزارة الصحة للتصدى للفيروس	195	٪65	162	٪54	98	٪32.6	455	٪50.5
جهود وزارة الداخلية لتطبيق الإجراءات الاحترازية	178	٪59.3	119	٪39.6	166	٪55.3	463	٪51.4
الإجراءات الاحترازية التى تتخذها الحكومات	132	٪44	186	٪62	197	٪65.6	515	٪57.2
تعقيم المنشآت والمرافق	100	٪33.3	32	٪10.6	59	٪19.6	191	٪21.2
تداعيات الأزمة على القطاع الاقتصادي	43	٪14.3	60	٪20	60	٪20	163	٪18.1
التجاوزات التى تحدث من الشعب تجاه الإجراءات الاحترازية	40	٪13.3	36	٪12	70	٪23.3	146	٪16.2
الإجمالي	300		300		300		900	

(ملحوظة: خانة الإجمالي هنا تمثل عدد العينة الأصلي وليس عدد التكرارات)

تشير نتائج الجدول السابق إلى محور الارتكاز في مضامين أخبار معالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد في مواقع المؤسسات الإعلامية، حيث إن الخبر الواحد يمكن أن يشترك فيه أكثر من محور من المحاور؛ فقد زادت أعداد التكرارات عن العدد الكلي للعينة، ولهذا قد تم حساب النسبة المئوية على حسب العدد الفعلي للعينة، وبالإشارة إلى نتائج الجدول فقد جاءت الأخبار التي تناولت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات سواء المصرية أو غيرها لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد وذلك بنسبة 57.2٪ أي أكثر من نصف العينة؛ وقد بررت الباحثة ذلك لكون معظم الأخبار التي تناولت تداعيات فيروس كورونا على أي قطاع آخر جاء فيه إشارة إلى الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات لمواجهة فيروس كورونا، وفي الترتيب الثاني جاء الاهتمام بنشر جهود وزارة الداخلية لتطبيق الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا بنسبة 51.4٪ من إجمالي عدد العينة، وفي الترتيب الثالث يوجد جهود وزارة الصحة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، ومن خلال التحليل رصدت

الباحثة عددًا كبيرًا من الأخبار التي تناولت جهود وزارة الصحة من خلال فتح مستشفيات جديدة أو تحويل بعض المستشفيات إلى حجر صحي للمصابين، وكذلك جهود الأطباء في محاولات الوصول إلى لقاحات أو أمصال لعلاج الفيروس وذلك بنسبة 50.5٪، وفي الترتيب الرابع تأتي الأخبار التي تناولت إحصائيات عن أعداد الإصابات لحالات كورونا بنسبة 28.8٪ من عينة الدراسة، وجدير بالذكر أنه أثناء تحليل عينة الدراسة وجدت الباحثة أن مواقع الدراسة تنشر وبشكل يومي تحديث بحالات الإصابة التي أعلنتها وزارة الصحة عبر موقعها الرسمي، وقد تميز موقع القاهرة 24 بعرض مؤشر فيروس كورونا في مصر، ومؤشر عالمي يتم تحديثه تلقائيًا بشكل يومي، يلي ذلك الأخبار التي تتعلق بتعقيم المنشآت والمرافق بنسبة 21.2٪، ثم الأخبار التي تناولت تداعيات الفيروس على القطاع الاقتصادي بنسبة 18.1٪ من عينة الدراسة، ثم التجاوزات التي تحدث من الشعب في تطبيق الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة بنسبة 16.2٪، وأخيرًا الأخبار التي تناولت إصابات المشاهير والفنانين بنسبة 10.2٪ من إجمالي العينة.

شكل رقم (12): تداعيات كورونا على القطاع الاقتصادي في سويسرا نشر في موقع اليوم السابع يوم 2020/5/10

جدول رقم (10): طبيعة الأطر في المواد المنشورة التى تناولت معالجة فيروس كورونا في مواقع الدراسة

الموقع / المصدر	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أطر عامة	103	٪34.3	132	٪44	163	٪54.3	398	٪44.2
أطر محددة	197	٪65.6	168	٪56	137	٪45.6	502	٪55.7
الإجمالي	300	٪100	300	٪100	300	٪100	900	٪100

تشير نتائج الجدول السابق إلى طبيعة الأطر المستخدمة في معالجة تداعيات فروس كورونا المستجد في مواقع المؤسسات الإعلامية، وقد أشارت النتائج إلى اعتماد المواقع على الأطر العامة بنسبة 44.2٪ بينما اعتمدت على الأطر المحددة بنسبة 55.7٪ من إجمالي العينة.

جدول رقم (11): الأطر الفرعية المستخدمة في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد

الموقع / الأطر الفرعية	موقع اليوم السابع		موقع بوابة أخبار اليوم		موقع القاهرة 24		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إطار المسئولية	102	٪34	164	٪54.6	122	٪40.6	388	٪43.10
الإطار التحذيري	135	٪45	150	٪50	142	٪47.3	427	٪47.30
الضغط والتصعيد	49	٪16.3	36	٪12	132	٪44	217	٪24.10
التأييد ودعم القرارات	200	٪66.6	209	٪69.6	116	٪38.6	525	٪58.30
الطمأنة	101	٪33.6	97	٪32.3	65	٪21.6	263	٪29.20
الحلول والمقترحات	101	٪33.6	109	٪36.3	162	٪54	372	٪41.30
إدارة الأزمة	95	٪31.6	116	٪38.6	93	٪31	304	٪33.70
التعاون	69	٪23	19	٪6.3	22	٪7.3	110	٪12.20
إطار اللوم	6	٪2	2	٪0.6	76	٪25.3	84	٪9.30
الإجمالي	300		300		300		900	

(ملحوظة: خانة الإجمالي هنا تمثل عدد العينة الأصلي وليس عدد التكرارات)

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأطر الفرعية المستخدمة في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد، وكما يبدو من نتائج الجدول فإن إطار التأييد ودعم القرارات جاء على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا؛ وتفسر الباحثة ذلك بأن كلاً من جرائد اليوم السابع أو بوابة أخبار اليوم تعد من الجرائد الرسمية التي من شأنها تدعيم آراء الحكومة وتأييدها، وفي الترتيب الثاني يوجد الإطار التحذيري بنسبة 47.3٪ من عينة الدراسة، وتشير الأطر الخاصة بتغطية الأخبار التي تنطوي على تحذيرات للمواطنين لضبط المخالفات أو التحذير من العقوبة في مخالفة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة في مواجهة الفيروس.

شكل رقم (13): الإطار التحذيري في موقع أخبار اليوم عن تحذير الوقوع في المخالفات نشر الخبر في 2020/5/31

وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسئولية بنسبة 43.1٪ وهو الإطار الذي يؤكد على مسئولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسئوليته عن تنفيذ قرارات الدولة باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس، وبنسبة 41.3٪ يوجد إطار الحلول والمقترحات في الترتيب الرابع وهو الإطار الخاص بسرد عدد من الحلول لمواجهة الأزمة، وقد كان لموقع القاهرة 24 النصيب الأكبر فيه، وبنسبة 33.7٪ يوجد إطار إدارة الأزمة، وقد وجدت الباحثة أثناء متابعتها لمواقع الدراسة التركيز على الدور الإيجابي للحكومات، خاصة الحكومة المصرية في احتواء وإدارة الأزمة بالشكل المناسب، يأتي ذلك في عرض كافة القرارات التي تتخذها الدولة ومتابعة تطبيقها، وفرض تحذيرات لعدم الاستهتار بها ومخالفتها، وفي الترتيب السادس يوجد إطار الطمأنة بنسبة 29.2٪ وقد تضمن عدد الأخبار التي تعمل على طمأنة الشعب من أخطار الفيروس، ومحاولة بث الروح الإيجابية فيهم مثل أخبار الوصول إلى لقاحات للمرض أو عدم تأثر الاقتصاد بهذا الوباء.

شكل رقم (14): نماذج لإطار الطمأنة في موقع أخبار اليوم وقد نشر الخبر في 2020/5/8

وفي الترتيب الخامس وبنسبة 24.1٪ يوجد إطار الضغط والتصعيد، ثم إطار التعاون 12.2٪ وأخيرًا إطار اللوم 9.3٪ من إجمالي العينة.

وتقوم نظرية الأطر الإعلامية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، وترى الباحثة أن تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، وبتطبيق هذه الفكرة على موضوع الدراسة نجد أن معالجة تداعيات فيروس كورونا تعد أحد القضايا التي تختلف من حيث الزاوية التي يتم بها عرض الخبر، فمن خلال مراجعة الباحثة للأطر التي استعانت بها المواقع لعرض موضوع الدراسة؛ نجد أن كل موقع قد ركَّز على عدة أطر معينة تأثر فيها بالسياسة التحريرية للموقع، وكذلك ملكية الموقع نفسه، وهل هو تابع للوسائل القومية الحكومية أم المستقلة، وترى الباحثة أن هناك عددًا من الاختلافات بين معالجة المواقع لموضوع الدراسة تتمثل في الأطر التي ركَّز عليها كل منها في معالجة الموضوع، ففي حين ركزت الصحف القومية على أطر التأييد ودعم القرارات وأطر المسئولية؛ ركَّزت مواقع الصحف المستقلة على أطر التأييد وأطر التحذير، بينما ركزت المواقع الأخرى على أطر الحلول والاقتراحات وأطر اللوم وإدارة الأزمة.

كما ترى الباحثة أن وظيفة الإطار الإعلامي هي التحكم في مسار تكوين التمثيلات حول الأحداث، وفي عملية بناء دلالاتها الأيديولوجية، بهدف التحكم في طبيعة الرأي العام

إزاءها، فوسائل الإعلام تقوم بإعادة تجديد سياق الحدث داخل نظام من التفكير سابق الوجود، بهدف توجيه ذهن المتلقي إلى سياق موحد يفهم عن طريقه هذا الحدث، والسياق يمنح المعنى للحدث، ويوفر المحددات المعرفية المحفزة للموقف والرأي والسلوك، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تكتفي بعملية الإبراز لأحداث معينة؛ بل تعمل عن طريق الاختيار لما يجب أن ينشر أو لا ينشر من القصص الإخبارية، فهي تقوم بصياغة القصة في أطر معينة وفق تصورات واستنتاجات الجمهور حول الأحداث، والتي تتشكل عن طريق البيئة المحيطة التي تمدها وسائل الإعلام بالمعلومات، وانطلاقًا من هذه الفكرة نجد أن وسائل الإعلام قد فرضت أطرًا معينة لمعالجة تداعيات كوفيد 19، حيث إن الإطار الذي تقوم باستخدامه الوسيلة الإعلامية هو ما يحدد نظر الجمهور للقضية من هذا الاتجاه، ونتيجة اختلاف الأطر المستخدمة في الدراسة الحالية؛ فقد أثبتت الفرض الأساسي للنظرية: أن الأحداث لا تنطوى على مغزى معين في حد ذاتها وإنما تكتسب أهميتها من خلال وضعها في إطار معين يضفي عليها معاني إضافية، أو التركيز على جانب معين من جوانب الموضوع وفق سياسة القائم بالاتصال نفسه، وتبعًا للوسيلة المعروض بها المواد الصحفية، وكان يمكن للباحثة التحقق من ذلك إذا كانت الدراسة بها جانب ميداني، ولكنها اكتفت بالجانب التحليلي فقط.

ملخص نتائج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون عدد من الأخبار التي تم نشرها عبر مواقع المؤسسات الإعلامية في الفترة من 2020/3/1 الى 2020/6/1 وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- أظهر التحليل اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، حتى أن موقع اليوم السابع ينشر أكثر من 50 خبرًا عن هذا الموضوع يوميًا.
- جاءت الصور الحية في مقدمة عناصر المعالجة الفنية في معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد بنسبة 51٪، يليها الفيديوهات بنسبة 21.5٪ ، ثم الجرافيك بنسبة 19.8٪، وأخيرًا الصور الأرشيفية 6.8٪.
- اعتلاء الخبر الصحفي قمة قائمة القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع بنسبة 92.1٪ من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء التقرير الصحفي بنسبة

صغيرة بلغت 3.1٪ من إجمالي العينة وبنسبة 2.4٪ جاء الكاريكاتور كأحد الفنون المستخدمة للتعبير عن جائحة كورونا المستجد، وكان أغلبها منقولًا عن بعض الصحف العربية، وجاء التحقيق الصحفي بنسبة قليلة أيضًا بلغت 2٪ من إجمالي عينة الدراسة، وفي الخاتمة جاء الحوار الصحفي بنسبة بلغت 0.3٪ فقط من إجمالي العينة.

- ولقد جاءت المكونات النصية في مقدمة تلك المكونات بنسبة 100٪ من عينة الدراسة، حيث تعد النصوص المكتوبة من أهم مكونات الخبر في كافة المواقع، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 60٪ يأتي الإنفو جرافيك، ثم تأتي الصور في الترتيب الثالث من حيث مكونات الخبر الذي يتناول جائحة كورونا بنسبة 57.8٪ من إجمالي عينة الدراسة.
- إن نسبة 78.1٪ من عينة الدراسة اهتمت بنشر الأخبار في نطاق جمهورية مصر العربية، بينما يأتي 11.2٪ من العينة أخبار خاصة بالدول العربية، وبنسبة 10.6٪ أخبار خاصة بالدول الأجنبية، وكان من أهمها إيطاليا وأسبانيا والصين وأمريكا وغيرها.
- جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63٪ من عينة الدراسة، ويأتي ذلك لأن موقع بوابة أخبار اليوم أحد الجرائد الرسمية القومية للدولة، وبالتالي فإن أغلب المعالجات التي تأتي بها تعد معالجات إيجابية في مجملها، ويأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة، وهي التي لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أو السلبيات وكانت بنسبة 35.3٪ من إجمالي عينة الدراسة، وكان أغلبها بموقع القاهرة 24، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بمواقع الدراسة بنسبة 1.6٪ وتعد نسبة بسيطة جداً إذا ما قورنت بباقي المعالجات، وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة مواقع الدراسة وطبيعة ملكيتها.
- جاءت المصادر الداخلية للمواقع من مراسلين ومحررين في مقدمة فئة المصادر بنسبة 50.5٪ أي أكبر من نصف العينة؛ ويرجع ذلك إلى امتلاك كل من مواقع الدراسة التحليلية أعدادًا كبيرة من المراسلين في محافظات مصر وكافة الدول العربية والأجنبية، وفي الترتيب الثاني تأتي المصادر الرسمية المتمثلة في القيادات الرسمية بالدولة أو خارجها بنسبة 35.3٪ من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث

تأتي وسائل الإعلام بنسبة 14.1٪ من إجمالي عينة الدراسة وهي الأخبار التي يكون مصدرها جرائد عالمية أو وكالات أنباء أو قنوات عربية أو أجنبية.

- جاءت الصحة في مقدمة القطاعات المستهدفة من فيروس كورونا؛ حيث بلغت نسبة الأخبار التي تتعلق بالصحة 49٪ من إجمالي عينة الدراسة، وتبدو نتيجة منطقية، فقطاع الصحة هو القطاع الأكثر تأثرًا بجائحة كورونا المستجد، وجاء القطاع الاقتصادي في الترتيب الثاني وهي الأخبار التي تتعلق بالأحوال الاقتصادية سواءً من حيث ازدهارها أو تدهورها، وسواءً كان ذلك داخليًا أو خارجيًا، وتمثل الأخبار التي تناولت هذا القطاع نسبة 18.3٪ من العينة، وتأتي الأخبار المتعلقة بالقطاع التعليمي في الترتيب الثالث بنسبة 11.2٪، ثم في الترتيب الرابع جاءت الأخبار الخاصة بقطاع النقل بنسبة 10٪ من عينة الأخبار المنشورة في مواقع الدراسة.
- جاءت الأخبار التي تناولت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات سواء المصرية أو غيرها لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد وذلك بنسبة 57.2٪ أي أكثر من نصف العينة على رأس قائمة محاور الارتكاز في معالجة الأخبار التي تتعلق بتداعيات أزمة كورونا، وفي الترتيب الثاني جاء الاهتمام بنشر جهود وزارة الداخلية لتطبيق الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا بنسبة 51.4٪ من إجمالي عدد العينة، وفي الترتيب الثالث يوجد جهود وزارة الصحة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا، ومن خلال التحليل رصدت الباحثة عددًا كبيرًا من الأخبار التي تناولت جهود وزارة الصحة من خلال فتح مستشفيات جديدة أو تحويل بعض المستشفيات إلى حجر صحي للمصابين، وكذلك جهود الأطباء في محاولات الوصول إلى لقاحات أو أمصال لعلاج الفيروس وذلك بنسبة 50.5٪، وفي الترتيب الرابع تأتي الأخبار التي تناولت إحصائيات عن أعداد الإصابات لحالات كورونا بنسبة 28.8٪ من عينة الدراسة.
- بالنسبة لطبيعة الأطر المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية، قد أشارت النتائج إلى اعتماد المواقع على الأطر العامة بنسبة 44.2٪ بينما اعتمدت على الأطر المحددة بنسبة 55.7٪ من إجمالي العينة.
- جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، وتفسر الباحثة ذلك بأن كلاً من جرائد اليوم

السابع أو بوابة أخبار اليوم تعد من الجرائد الرسمية التي من شأنها تدعيم آراء الحكومة وتأييدها، وفي الترتيب الثاني يوجد الإطار التحذيري بنسبة 47.3٪ من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسئولية بنسبة 43.1٪ وهو الإطار الذي يؤكد على مسئولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسئوليته عن تنفيذ قرارات الدول باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس، وبنسبة 41.3٪ يوجد إطار الحلول والمقترحات في الترتيب الرابع.

التوصيات:

1- يجب تقديم كافة الدعم المعنوي والمادي لوسائل الإعلام لتنفيذ التأثير الإيجابي الفعال لمواجهة فيروس كورونا19 -Covid.

2- زيادة الاهتمام الإعلامي بأزمة كورونا، مع ضرورة التنسيق بين كافة الوسائل الإعلامية التقليدية والإلكترونية لاحتواء الأزمة بشكل مناسب.

3- زيادة استخدام حملات وإعلانات التوعية؛ لتعريف أفراد الجمهور العام والبسيط بأهمية الصحة وأن الحفاظ عليها واجب وطني يستلزم تكاتف القوى المتكامل للوصول إلى بر الأمان.

4- زيادة الجرعة الإعلامية المتعاطية لموضوع فيروس كورونا، مع التركيز على الأساليب التي تجعل الشعب غير مستهتر بالأزمة وبشكل لا يقوم على تخويف المواطنين.

5- ضرورة التأكيد على أن فيروس كورونا ليس كأي فيروس؛ حيث تكمن خطورته في حداثته، وليس له أمصال حتى الآن؛ وبالتالي يجب التعامل بحذر، مع زيادة العمل على وعي المواطنين بهذا الوباء اللعين.

الهوامش:

1. تداعيات فيروس كورونا على المجتمع المحلي (2020)، مقال منشور على https://jamaity.org/2020/03/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF/ تاريخ الدخول 2020/5/1

2. **BY CLEMENS BREISINGER, ABLA ABDEL LATIF, MARIAM RAOUF AND MANFRED WIEBELT,** ECONOMIC IMPACT OF COVID-19 ON TOURISM AND REMITTANCES: INSIGHTS FROM EGYP,April 12, 2020, https://egyptssp.ifpri.info/2020/04/12/economic-impact-of-covid-19-on-tourism-and-remittances-insights-from-egypt/.2020/5/1 تمت الزيارة في

3. نورة حمدي أبو سنة (2015)، "علاقة التعرض للصحف السعودية (الورقية والإلكترونية) بمستوى المعرفة بمرض كورونا"، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 18، العدد 41، ص2.
4. Rama Krishna Reddy Kummitha,2020," Smart technologies for fighting pandemics: The techno- and human- driven approaches in controlling the virus transmission" Government Information Quarterly. pp.1-11.
5. Qiang Chen,2020," Unpacking the black box: How to promote citizen engagement through government social media during the COVID-19 crisis" Computer in Human behavior. pp.1-11.
6. **Lisa Singha,2020," A first look at COVID-19 information and misinformation sharing on Twitter" a paper presented to University of Minnesota.**
7. Rajvikram Madurai Elavarasan" Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic" Science of the Total Environment.2020, pp.1-18.
8. Marc.-André. Kaufhold" Empirical insights for designing Information and Communication Technology for International Disaster Response" *International Journal of Disaster Risk Reduction*.2020. pp.1-27.
9. خالد فيصل الفرم (2020)، "استخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا"، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 4، العدد 52، file:///D:/خطة%20كورونا/المجلد%2042%20من%20البحوث%20الإعلامية%20جامعة%20الأزهر pdf. تمت الزيارة في 2020/4/30.
10. عيشة علة (2020)، "دور وسائل الإعلام الجديدة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد-1-): دراسة ميدانية"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديموقراطي العربي- برلين، ألمانيا، العدد الحادي عشر، ص 496.
11. نورة حمدي أبو سنة، مرجع سابق.
12. عصام أبو حطب (2020)، "جائحة كورونا .. الآثار الإقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي"، **مقال منشور على موقع جريدة الشروق**، متاح على: https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020&id=1056badd-b6b2-4cc8-bf3b-fb0391b3e8c6 تمت الزيارة في 2020/5/3.
13. أمال إبراهيم الفقي، محمد كمال أبو الفتوح (2020)، "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covied-19" بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد 74، ص1047 :1089.
14. إحصائيات عن حالات الإصابة بفيروس كورونا حول العالم، نشرتها إيلاف على موقعها في 30 يونيو 2020، متاح على: https://elaph.com/coronavirus-statistics.html تمت الزيارة في 30/6/2020.
15. إحصائيات كورونا في مصر، موقع وازرة الصحة والسكان ، متاح على: https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx تمت الزيارة في 2020/6/30.
16. سلام عبده (2009)، "الأطر الخبرية لمعالجة الصحيفة للقضايا العربية في المجلات المصرية- الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثالث والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونيو2009، ص134.
17. محمد عويس (2008)، "اتجاهات التغطية الخبرية للشئون الخارجية للصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام)، ص76-77.
18. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد(2001)، **"الاتصال ونظرياتة المعاصرة"**، ط3، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، ص348.

19. جمال أحمد (2009)، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC- العالم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الآداب، يوليو- أكتوبر 2009، ص54.
20. محمد رضا محمد حبيب (2013)، "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالإتصال والجمهور"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص35.
21. حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد(2009)، **"الاتصال ونظرياته المعاصرة"**، ط8، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، ص348
22. نجوى إبراهيم جمعة (2018)، "المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال)، ص 46.
23. Li, Y.; Xia, L. Coronavirus disease 2019 (COVID-19): Role of chest CT in diagnosis and management. AJR Am. J. Roentgenol. 2020,p. 1.
24. Ai, T.; Yang, Z.; Hou, H.; Zhan, C.; Chen, C.; Lv, W.; Tao, Q.; Sun, Z.; Xia, L. Correlation of chest CT and RT-PCR testing in coronavirus disease 2019 (COVID-19) in China: A report of 1014 cases. Radiology **2020**
25. Bai, H.X.; Hsieh, B.; Xiong, Z.; Halsey, K.; Choi, J.W.; Tran, T.M.L.; Pan, I.; Shi, L.B.; Wang, D.C.; Mei, J.; et al. Performance of radiologists in di_erentiating COVID-19 from viral pneumonia on chest CT. Radiology 2020.
26. World Health Organization Covid 19 Infection. Available online: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019.
27. Yang, Y.; Peng, F.;Wang, R.; Guan, K.; Jiang, T.; Xu, G.; Sun, J.; Chang, C. The deadly coronaviruses: The 2003 SARS pandemic and the 2020 novel coronavirus epidemic in China. J. Autoimmun. 2020
28. Won, J.; Lee, S.; Park, M.; Kim, T.Y.; Park, M.G.; Choi, B.Y.; Kim, D.; Chang, H.; Kim, V.N.; Lee, C.J.; et al. Development of a laboratory-safe and low-cost detection protocol for SARS-CoV-2 of the coronavirus disease2019 (COVID-19). Exp. Neurobiol. **2020**.
29. Han, W.; Quan, B.; Guo, Y.; Zhang, J.; Lu, Y.; Feng, G.; Wu, Q.; Fang, F.; Cheng, L.; Jiao, N.; et al. The course of clinical diagnosis and treatment of a case infected with coronavirus disease 2019. J. Med. Virol. 2020,92, p.461.
30. Wang C, Liu Z, Chen Z, Huang X, Xu M, He T, et al. The establishment of reference sequence for SARS-CoV-2 and variation analysis. J Med Virol. 2020 Mar 13. doi: 10.1002/jmv.25762.
31. Öner Özdemir" Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Diagnosis and Management (Narrative Review). Erciyes Med J 2020; 42(3):.p.6.
32. Shen K, Yang Y, Wang T, Zhao D, Jiang Y, Jin R, et al. Diagnosis, treatment, and prevention of 2019 novel coronavirus infection in children: experts' consensus statement. World J Pediatr. 2020 Feb 7. doi: 10.1007/s12519-020-00343-7.
33. Wu C, Chen X, Cai Y, Xia J, Zhou X, Xu S, et al. Risk factors associated with acute respiratory distress syndrome and death in patients with coronavirus disease 2019 pneumonia in Wuhan, China. JAMA Intern Med. 2020 Mar 13. doi:10.1001/jamainternmed.2020.0994. Epub ahead of print].
34. Singhal T. A Review of Coronavirus Disease-2019 (COVID-19). Indian J Pediatr 2020; 87(4): p.281.

35. Dong X, Cao YY, Lu XX, Zhang JJ, Du H, Yan YQ, et al. Eleven Faces of Coronavirus Disease 2019. Allergy. 2020 Mar 20. doi: 10.1111/ all.14289.
36. نجوى إبراهيم جمعة، مرجع سابق، ص67
37. Sergey Sukhankin" COVID-19 AS A TOOL OF INFORMATION CONFRONTATION: RUSSIA'S APPROACH" The School Public Policy Publication. Vol 13. No3.2020. p.2.
38. Rama Krishna Reddy Kummitha" Smart technologies for fighting pandemics: The techno- and human- driven approaches in controlling the virus transmission" Government Information Quarterly.2020. p.10.
39. Simon A. Andrew" Ebola crisis response in the USA: Communication management and SOPs" International Journal of Disaster Risk Reduction.2018. p.243
40. Rajvikram Madurai Elavarasan" Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic" Science of the Total Environment.2020, p.8.
41. Rajvikram Madurai Elavarasan" Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic" Science of the Total Environment.2020, p.7.
42. Rama Krishna Reddy Kummitha" Smart technologies for fighting pandemics: The techno- and human- driven approaches in controlling the virus transmission" Government Information Quarterly.2020. p.1.
43. Marc.-André. Kaufhold" Empirical insights for designing Information and Communication Technology for International Disaster Response" International Journal of Disaster Risk Reduction.2020. p.4.
44. Ibid.p.5
45. عبد الناصر الجندي (2010)، **"تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 14.
46. عبد الباسط محمد حسن (2011)، **"أصول البحث الاجتماعي"**، (القاهرة ، مكتبة وهبة)، ص290 .
47. رأفت رضوان أحمد (2014)، المعالجة الإعلامية لقضايا سكان العشوائيات في الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بصورة الذات لدى عينة من مراهقين المنطقة العشوائية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال).
48. موقع منظمة الصحة العالمية ، متاح على: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses تمت الزيارة في 2020/6/4.
49. نوال يوسف بومشطة (2016)، "المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية – الجزيرة نت والعربية نت نموذجًا"، **المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، منتدى الإعلام والاقتصاد... تكامل الأدوار في خدمة التنمية السعودية**، متاح على: https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/bhth-nwl_bwmsht.pdf تمت الزيارة في 2020/5/1.
50. محمد عبد الحميد (1983)، **"تحليل المحتوى في بحوث الإعلام"**، (جدة، دار الشروق، ط1).

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy, President of Al-Azhar University

Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 54 July 2020 - part 5

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.